



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور-خنشلة-



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
التخصص لسانيات عامة

الوظيفة التنبؤية في خطب الإمام علي

رضي الله عنه

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص لسانيات عامة

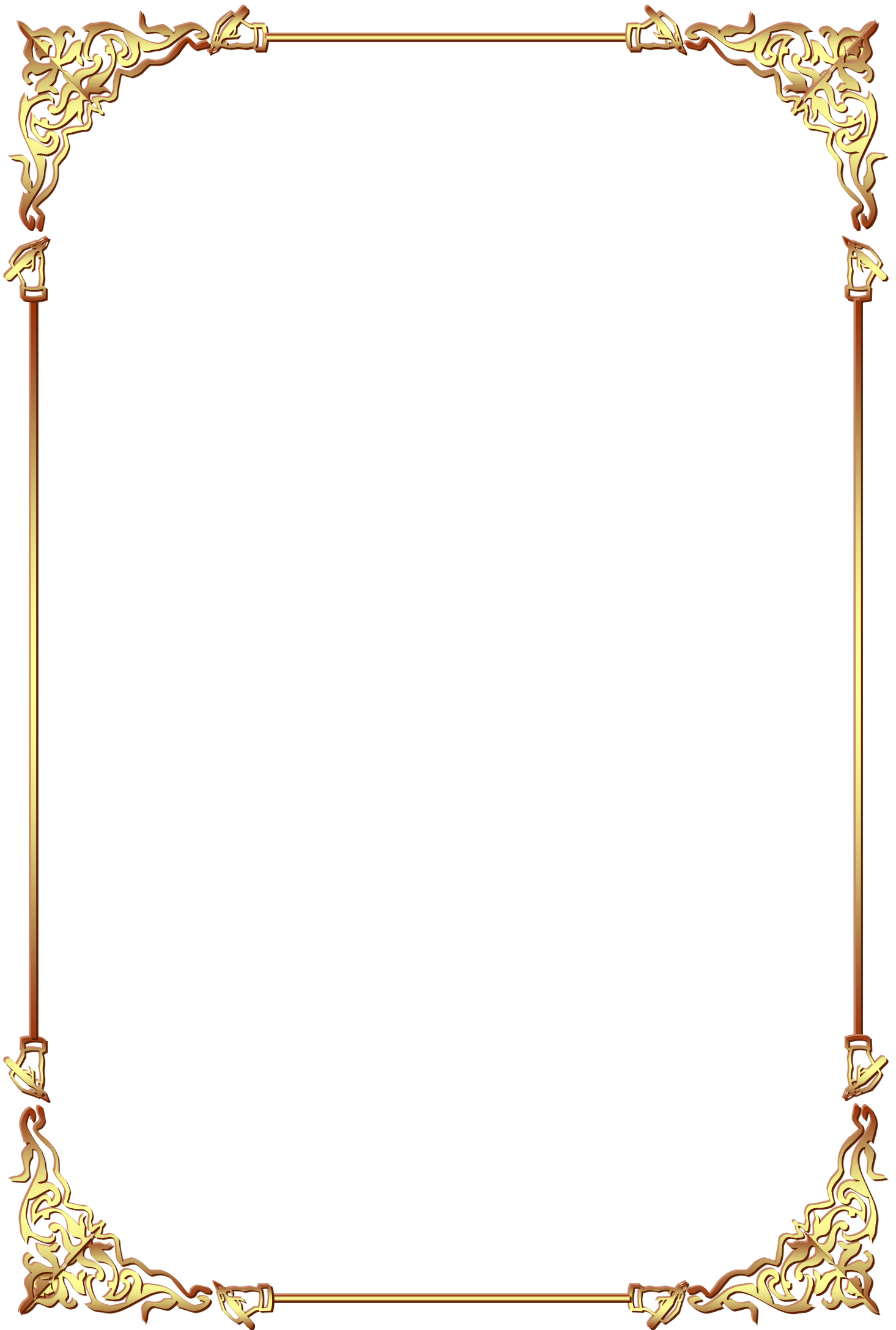
إشراف:
أقري عالية

إعداد:
قاسمي زرفة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
نواره بحري	دكتورا	جامعة الشهيد عباس لغرور	رئيسا
إلياس بوشمال	أستاذ مساعد	جامعة الشهيد عباس لغرور	مناقشا
قري العالية	أستاذ	جامعة الشهيد عباس لغرور	مشرفا ومقررا

1440هـ/1441هـ

2021/2020م



شكر وتقدير:

في البداية والشكر والحمد لله عز وجل في علاه فالإيه ينسب الفضل كله إليه وبعد الحمد لله فإنني أتوجه إلى أستاذتي الدكتورة : قري عالية بالشكر الجزيل على اغتنامها بهذا البحث منذ كان فكرة إلى أن صار رسالة ودعمها لي كما تفعل الأم مع جنينها فلولا مثابرتها ودعمها المستمر ما تم هذا العمل .

أما بعد فالشكر موصل لكل أساتذتي الذين تتلمذت على أيديهم في كل مراحل دراستي حتى نتشرف بوقوفي أمام حضرتكم اليوم .

ونتقدم بالشكر والجزيل إلى كل من مد لي بيد العون من قريب أو بعيد جزى الله تعالى كل هؤلاء خير الجزاء و أجزل لهم خير الثواب

الإهداء:

مرت قاطرة البحث بكثير من الحدائق ومع ذلك حاولت أن أتخطاها بثبات بفضل من الله ومنه إلى صاحب السيرة العطرة رحمه الله و أسكنه فسيح جناته (والدي الحبيب) إلى من أفضلها على نفسي ووضعتني على طريق الحياد ولم تدخر جهدا في سبيل إيساعادي على الدوام (أمي الغالية) طيب الله ثراها .

إلى من كان له الفضل ودعاني زوجي أطال الله في عمره.

إلى إختي من كان لهم الأثر البالغ في كثير من العقبات والصعاب إلى أصدقائي

الذين أشهد لهم بأنهم نعم الرفقاء في جميع الأمور .

إلى جميع أساتذتي الكرام من لم يتوانوا في مد يد العون لي أبدي لكم بحثي المتواضع

هذا داعيا المولى عز وجل أن يطيل في أعماركم ويرزقكم بالخيرات .

مقدمة

مدخل

الفصل الأول: التواصل ووظائفه.

المبحث الأول: التواصل المفهوم والأنواع.

أ- مفهوم التواصل: لغة اصطلاحا.

ب- أنواع التواصل: لفظي / غير لفظي.

المبحث الثاني: عوامل التواصل ووظائفه.

أ- عوامل التواصل عند جاكسون (المرسل، المرسل إليه، القناة، الشفرة، السنن).

ب- مفهوم الوظيفة.

ت- الوظيفة بين النحو والبلاغة والتداولية.

ث- وظائف التواصل عند جاكسون.

ج- الوظيفة التنبؤية وعلاقتها بالوظائف الأخرى.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لأدوات التنبيه في خطب الإمام علي.

أ- مفهوم التنبيه

ب- الوظائف التنبؤية الواردة في الخطب بأدوات التنبيه.

أ- دلالتها.

ب- خصائصها.

أ- الوظائف التنبؤية الواردة في خطب الإمام علي بالأداة "ألا".

ب- المواضع التي تدخل عليها هاء التنبيه.

- الوظائف التنيهية في الخطب بأسماء الإشارة التي دخلت عليها هاء التنيه.
- الوظائف التنيهية في الخطب التي دخلت عليها "هاء" بصيغة المفرد.

خاتمة.

حقك حق

تعتبر اللغة نظام من الرموز الصوتية والاصطلاحية التي تتواجد في أذهان الجماعة اللغوية حيث يكتسبها الفرد من جماعته ونظرا للاهتمام الواسع باللغة من الباحثين والدارسين أصبحت أداة لتحقيق التواصل الذي يعني بنقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات لمعرفة العلاقة بين الرموز الصوتية لإبراز وظائفها من خلال عملية التواصل ومن أبرز اللسانيين الذين اهتموا بعملية التواصل نجد "رومان جاكسون" الذي وضع مخطط للعوامل التواصلية وأبرز وظائفها.

تعد الوظيفة التنبيهية من أهم الوظائف اللغوية التي تسعى إلى إثارة انتباه المتلقي من خلال تنبيه المرسل للمرسل إليه خلال عملية التواصل ونتيجة لما يثره موضوع الوظيفة التنبيهية في نفسي من فضول لاكتشاف خبياه ارتأيت أن يكون موضوع الدراسة "الوظيفة التنبيهية في خطب الامام علي أنموذجا" للإجابة على الإشكالية المطروحة:

ما مفهوم التواصل , وماهي أنواعه وعوامله ؟ وماهي وظائف التواصل عند جاكسون ؟ وما مدى حضور الوظيفة التنبيهية في خطب الإمام علي ؟

وكان اختياري للموضوع لسببين أحدهما ذاتي يتمثل في اختيار خطب الإمام علي لأنها ذو وازع ديني مفيد يخدم حياتنا بشكل عام والسبب الموضوعي معرفة وظائف التواصل بشكل عام والوظيفة التنبيهية بشكل خاص

وكان هدفي من البحث هو معرفة الوظائف التواصلية لرومان جاكسون.

معرفة الوظائف التنبيهية ومحاولة معرفة الهدف منها في خطابات المتكلمين.

ولقد اتبعت في بحثي المنهج الوصفي التحليلي فالوصفي كان في الفصل النظري من خلال ضبط المفاهيم والتحليلي كان في الفصل التطبيقي ولقد استعنت بمجموعة من المراجع نذكر منها: كتاب/المراجع في تهميشات المذكرة

- حيث قدمت خطة لبحثي اشتملت ما يلي:

مقدمة في بداية البحث

مدخلا تناولت فيه مفهوم التواصل عند العرب القدامى

فصلا نظريا تناولت فيه : - مفهوم التواصل

- أنواع التواصل

- عوامل التواصل

- وظائف التواصل عند جاكبسون

- الوظيفة التنبيهية بين النحو والبلاغة والتداولية

- الوظيفة التنبيهية وعلاقتها بالوظائف الأخرى

أما الفصل التطبيقي فتناولت فيه ثلاث مباحث

- **المبحث الأول:** الأدوات التنبيهية بأدوات التنبيه في خطب الإمام علي.

- **المبحث الثاني:** الأدوات التنبيهية في خطب الامام علي بأدوات النداء.

- **المبحث الثالث:** التنبيه بالأدوات اللغوية الأخرى في خطبة البيان للإمام.

مستعنيين في ذلك على مجموعة من المراجع نذكر منها: د فتح الله صالح المصري، الأدوات المفيدة للتنبيه في كلام العرب، جميل حمداوي، نظريات ووظائف اللغة، فاطمة الزهراء صادق، التواصل اللغوي، ووظائفه عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة.

وأخيرا خاتمة فيها أهم النتائج التي توصلت إليها وقد واجهتني مجموعة من الصعوبات التي تتمثل في صعوبة تحليل خطب الامام علي لماضيها من حوادث سياسية وأخرى دينية شيعية

- صعوبة الحصول على بعض المراجع إلكترونيا وكذا قلة الدراسات في هذا الموضوع.

مذخّل

إنّ البحث في الاتصال قديم قدم الوجود البشري ومرد ذلك إلى الإنسان في حد ذاته الذي لا يستطيع تحقيق وجوده بدون هذا الفصل، لذلك كان البحث في قضاياها ضاربا جذوره في أعماق الدراسات العلمية، حيث كان العلماء العرب في العصور الوسطى أفكارا قيمة في هذا الموضوع، لا تقل درجة عما هو موجود في الدراسات الحديثة فنجد:

فوجد "ابن جنّي" يصف اللغة على أنّها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"¹ فالإنسان يختار من هذه الأصوات ما يعبر به عن أغراضه وما يلائم مقاصده وما يفصح به عما في صدره وما يجول في خاطره، لهذا كان تعليم اللغة يهدف إلى إكساب المتعلم القدرة على تبليغ أغراضهم بعبارات سليمة في أوّل الخطابات لمختلفة، وبهذا يكون "ابن جنّي" أعطى اللغة سمة الجماعية وهي سمة من سمات التواصل حيث لا تكون اللغة لغة إلا إذا توفّر فيها مرسل ومرسل إليه، حتى لو كان المرسل هو نفسه المرسل إليه (تكلم الإنسان مع نفسه).

الجرجاني (471هـ): يشير الجرجاني في أكثر من موضع في كتابه دلائل الإعجاز إلى أنّ وظيفة اللغة الأساسية هي نقل ما يقصده المتكلم إلى السامع، وبهذا يتم التواصل بين طرفين، فقال: "أنّ الناس إنّما يكلم بعضهم بعضا ليعرف السامع غرض المتكلم ومقصوده، فينبغي أن ينظر إلى مقصود المخبر وما هو؟"².

ويقول في موضوع آخر "وجملة الأمر أنّ الخبر وجميع الكلام معان ينشئها الإنسان في نفسه ويصرفها في فكره ويناجي بها قلبه ويراجع عقله وتوصف بأنها مقاصد وأغراض"³.

¹ ابن جنّي، الخصائص، تحقيق، عبد الأمير هندراوي، ط1، بيروت، لبنان، 2003م، دار الكتب العلمية، ج1، ص33.
² عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة، مصر، 2008م، ص48.
³ المرجع نفسه ص498.

أبو هلال العسكري (395هـ): أورد تعريفات عدة للبلاغة، من بينها "كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك، مع صورة مقبولة ومعرض حسن"¹ فهو يركز في تعريفه هذا على إيصال المعاني بعد تمكنها في قلب المتكلم نفسه، فكأننا نراه يركز على تواصل المتكلم مع نفسه أولاً وتفكيره فيما سيقول بعد أن يتمكن في نفسه المعنى ويحاول إيصاله إلى المتلقي.

ابن المقفع: فسر البلاغة بتفسير لم يفسه غيره على حد رأي العسكري حيث قال: "البلاغة اسم لمعان تجري في وجوه كثيرة، منها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكون في الاستماع... ومنها ما يكون خطبا"²، وفي هذا القول تركيز على السامع والمتكلم معاً، لأنهما يمثلان طرفي التواصل.

السكاكي: يركز السكاكي في تعريفه للبلاغة على شرط حسن التركيب حتى تقوم عملية التواصل على أسس صحيحة فالبلاغة عند هي "بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حداً له اختصاص يتوفية خواص التراكيب حقها"³ وذلك حتى يتمكن السامع من فهم الرسالة المنقولة إليه، بشرط أي يتساوى مع مخاطبه في درجة الفهم أو يخاطبه بحسب قدراته الدهنية ومكانته.

سيبويه (180هـ): والذي قام بتقسيم الكلام من حيث الاستقامة في قوله:

- "فأما المستقيم الحسن فقولك: "أتيتك أمس، وسأتيتك غدا".
- وأما المحال أن تنقض أول كلامك بآخره، فنقول: أتيتك غدا وسأتيتك أمس.
- وأما المستقيم الكذب فقولك: ملت الجبل وشربت ماء البحر ونحوه

¹ أبو هلال العسكري، الصناعتين، تح: محمد أبو فصل إبراهيم، ط2، دار الفكر العربي ص19.

² المرجع نفسه، ص23.

³ السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ص 415.

- وأما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك: قد زيدا رأيت
وكي زيد يأتيك وأشباه هذا.¹

ونلاحظ أن سيبويه قد ركز على استقامة الكلام حتى يصل إلى ذهن المتلقي فالمستقيم
الحسن هو الذي يفهم بطريقة بسيطة من خلال حسن اللفظ كما أن المستقيم الكذب ممكن
أن يفهم من حيث مله على المجاز، أما المستقيم القبيح يصعب على السامع فهمه لأن
الألفاظ موضوعة في غير موضعها، أما المحال الكذب لا يمكن أن يتم من خلالها
التواصل لعدم استقامة الكلام.

الجاحظ: حيث قال: "البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب
دون الضمير، حتى يفضى السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصولة كائنا ما كان ذلك
البيان، ومن أي جنس كان الدليل، لأن مدار الأمر والغاية التي إليها يجري القائل
والسامع إنما هو الفهم".²

¹ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنير (سيبويه)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1408هـ/1988م، ص 25-26.

² أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط7، 1418م، 1998م، ص 6.

الفصل

الأول

الفصل الأول: التواصل ووظائفه.

المبحث الأول: التواصل المفهوم والأنواع.

أ- مفهوم التواصل: لغة اصطلاحا.

ب- أنواع التواصل: لفظي / غير لفظي.

المبحث الثاني: عوامل التواصل ووظائفه.

أ- عوامل التواصل عند جاكبسون (المرسل، المرسل إليه، القناة، الشفرة، السنن).

ب- مفهوم الوظيفة.

ت- الوظيفة بين النحو والبلاغة والتداولية.

ث- وظائف التواصل عند جاكبسون.

ج- الوظيفة التنبؤية وعلاقتها بالوظائف الأخرى.

المبحث الأول: التواصل المفهوم والأنواع.

تؤدي اللغة دورا هاما في الحياة الإنسانية، وقد اتفق أغلب الدارسين على أن وظيفة اللغة هي التواصل الذي يعد أهم عامل لتطور الحضارات، والتواصل يتم باللغة الطبيعية أو الإشارة فما معنى التواصل؟ وما هي أنواعه؟

مفهوم التواصل

أ/ لغة:

جاء في مع في معجم لسان العرب لابن منظور قوله "يقال وصل إليه واتصل، إذ انتهى و وصله، أي أعطاه مالا والصلة الجائزة، والعطية والوصلة من النساء التي تصل شعر غيرها والمستوصلة الطالبة لذلك، والموصلة بضم الواو الاتصال كل ما اتصل بالشيء فيما بينها، والوصل ضد الهجران والتواصل والتصادم"¹

الوصل إذا هو الانتهاء إلى الشيء بالحصول عليه

ورد في المعجم الوسيط: "وصل الشيء وصلا وصلة بكسر الصاد وضمها ضمه به وجمعه ولامه، يقال وصلة المرأة شعرها بشعر غيرها، ووصل فلان وصلا وصله"²

ومن هنا فان التواصل يعني الوصل بين شيئين وجمعهما.

ب/ اصطلاحا

يدل التواصل على عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذات والأفراد والجماعات، وقد يكون هذا التواصل ذاتيا شخصا أو تواسلا غيريا، وقد يبني على الموافقة أو على المعارضة والاختلاف ويفترض التواصل أيضا باعتباره نقلا وإعلاما

¹ ابن منظور، لسان العرب، تح: نخبة من العاملين بدار المعارف، دط القاهرة 2007 م، دار المعارف ص. 1758.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4 مكتبة الشروق الدولية 27 يناير 2014 ص1057.

مرسلا ورسالة ومستقبلا وشفرة فالتواصل إذن هو الإخبار برسالة معينة تحمل معلومة أو أكثر ويتفق عليها كل من المتكلم والمستقبل.

وعرفه اسكاربيت بأنه "عملية نقل المعلومة من مرسل إلى مستقبل بكيفية تشكل في حد ذاتها حدثا و تجعل من الإعلام منتجا لهذا الحدث"³

وأورده شارل كولي كمفهوم إجرائي حيث يؤكد على أنه الميكانيزم الذي بواسطة توجد العلاقات الإنسانية وتتطور وانه يتضمن كل رموز مع وسائل تبلغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان ويتضمن أيضا تعابير الوجه والحركات الجسمية ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والشبكة الانترنت وكل ما يشمل الاخر ما تم من الاكتشافات في التواصل"⁴

والتواصل أيضا فعل يقوم على نقل المعلومات من مصدر إلى هدف ويتحقق ذلك بين فردين أو بين مجموعة من الأفراد، المكون الاول لعملية التواصل يشمل مجموعه من العناصر هي المرسل والمستقبل والرسالة والقناة والشفرة"⁵

والمكون الثاني هو أن عملية التواصل تحدث من خلال اتصال فردين يشتركان في سجل معرفي وقيمي أو المكون الثالث فهو اختلاف المقاريات التي تعالج موضوع التواصل"⁶ ومن خلال ما سبق يمكن القول أن التواصل هو عملية تفاعل بين فرض أو مجموعة من الأفراد عن طريق مجموعة من العناصر من العوامل التي لا تتم عملية التواصل إلا بتفاعلها دون غياب أي عنصر من عناصره

³ جميل حمداوي، التواصل اللساني والسماوي والتربوي، الألوكة ط1، 2015، ص6.

⁴العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، ديوان المطبوعات الجامعية، د-ط/ 2010 ص 103.

⁵جميل حمداوي ، التواصل اللساني والسماوي والتربوي، الألوكة،ص7.

⁶تعوينات على التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي الجزائر دون طبعه 2009 ص 15

أنواع التواصل

يعرف التواصل بأنه عملية ارسال واستقبال المعلومات والأفكار بين طرفين المرسل والمرسل إليه بواسطة الرسالة فقد تكون هذه الرسالة مباشرة ويكون التواصل فيها لفظيا ممثلا في لغة الكلام المنطوق وقد تكون غير مباشرة وهنا التواصل غير لفظي ولا يحتاج الى الكلام المنطوق

التواصل اللفظي

إن الوظيفة الأساسية للغة هي التعبير من أجل التواصل والتفاهم مع الآخرين، يبدو هذا جليا في تعريف ابن جني للغة على أنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"⁷ وهذا التعريف يجمع بين عناصر تشكل معنى اللغة عند ابن جني فمن عنصر طبيعي كونها "أصوات تصدر من الجهاز النطقي للإنسان وتنتقل على شكل موجات صوتية عبر الهواء إلى وظيفة اجتماعية باعتبارها وسيلة التواصل وتفاهم بين الأشخاص"⁸ يشتمل التواصل اللغوي الذي يكون بين الذات المتكلمة وحدات فونيمية ومقطعية ومعجمية وتركيبية أي يعتمد التواصل اللغوي على أصوات ومقاطع وكلمات وجمل. يتم التواصل اللغوي عبر القناة الصوتية السمعية اساسا على اللغة الانسانية ويتحقق سمعيا وصوتيا فاللغة المنطوق لها مستوى لغوي وهو عباره عن نظام من العلامات الدالة والتواصل اللفظي إذن هو عملية نقل وتناول الأفكار بالكلام والكتابة بين مرسل ومستقبل

التواصل غير اللفظي:

يلعب السلوك غير اللفظي دورا هاما في تواصلنا وعلاقتنا مع الناس إذ يمثل العنصر الشفهي في المحادثة التي تمثل وجها لوجه اقل من 36 بينما أكثر من 65 بالمئة من التواصل يتم بكيفية غير لفظية أن الإنسان في تواصله يستعمل الإيماء والحركات أكثر من الكلام عن الجسد وعن صورة صادقة للحياة فنظر القصور الكلمة تعبير عامة

⁷ ابن جني تحقيق محمد علي النجار طبعه الهيئة المصرية العامة للكتاب 1999 ص 34
⁸ سلاف شهاب الدين يعمر التواصل غير لفظي في الابانه والتواصل نماذج تطبيقية ومقولات كليه مذكوره مقدمه لاستكمال شهاده الماجستير في اللغة العربية وادابها كليه الاداب في جامعه بيرزيت فلسطين 2019 ص 12 13

وإيصاله للأخر نجد أنفسنا مجبرين على الاستعانة بأعضاء جسمنا كتعبيرات الوجه والتحديق بالعين أو تحريك الرأس أو تدعيم الأفكار بحركات اليدين كما هذا يساعد على التواصل وقد تدعم التواصل اللفظي نفسه⁹

وهذا يعني أن التواصل غير اللفظي يشتمل جزءا كبيرا من الرسائل التواصلية المنتجة ضمن سياقات التواصل الإنساني حيث أن كل الحواس الخمسة لها نصيب في تلقي وتمير المنبهات غير اللفظية إلى الدماغ ليتم إدراكها كرسائل تواصلية من خلال لغة الجسد حيث يستخدم فيها تعبيرات الوجه والإيماءات والوقفات المتنوعة وغيرها من الإشارات غير اللفظية.

المبحث الثاني: عوامل التواصل ووظائفه

التواصل عملية انسانية يتم على أساسها الوصول إلى التفاهم مع بعضنا البعض من خلال عملية تبادل المعلومات بحيث يكون الطرف الأول هو المرسل والطرف الآخر هو المستقبل ومن هنا نتساءل عن معنى الوظيفة؟ وماهي عوامل التواصل ووظائفه التي يتحدث عنها جاكيسون؟

عوامل التواصل اللغوي عند رومان جاكيسون

لقد نجح رومان جاكيسون بالاعتماد على ما توصل إليه مهندسو الاتصال وخبراء الإعلام في بداية النصف الثاني من القرن العشرين وبالاعتماد على ما جاءت به اللسانيات الحديثة من أفكار ونظريات أن يقدم نظرية في التواصل على ستة أركان لا يمكن أن تتم عملية تواصلية إلا باجتماعهما وتفاعلها وهذه الأركان هي المرسل والمرسل إليه، والرسالة السياق، والقناة والسنين.

⁹تعاونيات، على التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص 30

المرسل: هو المصدر الأساسي في العملية التواصلية لقد سمي بعده أسماء منها الباث والمتحدث والناقل و سمي بالمخاطب أيضا كما تقدم، ولولا المرسل ما وجدت العملية التخاطبية أصلا لأنه مصدرها¹⁰

أن المرسل يشكل عنصر أساسي في عملية التواصل فهو الذي يحمل المعلومات ويختار أفضل الطرق لنقل الرسالة لتؤثر أكثر

المرسل إليه: وهو في اصطلاحات المتلقي المتلفظ المستمع المنقول إليه وهو الذي يتلقى الرسالة ويقوم بعملية الاستئناس ويمثل المرسل إليه المقصود بالرسالة أن يكون وضعية مناسبة لاستقبال ما هو موجه إليه في حالة رده على المرسل حيث يتحول من مرسل اليه الى مرسل اذا احتاجت العملية ردت فعل معينه فهو بهذا يتحول وينعكس بعملية وهكذا¹¹ فالمرسل اليه هو الجهة التي توجه له الرسالة من الموصل حيث يجب ان يكون المرسل اليه مؤهلا لفهم الرسالة.

الرسالة: ولا يقصد بالرسالة أن تكون وحدات مكتوبة فقد تكلم جاكبسون عن الاتصال اللساني التواصل اللفظي في نظريته عندما بين أن عملية فك الرموز تنقل من الصوت إلى المعنى رسالة من المرسل إلى المرسل إليه الرسالة في مفهوم جاكبسون هي متواليات صوتية أو ما يكون في قوة ذلك إذا كان الخطاب مكتوبا ولكي تكون الرسالة فاعله فلا بد من أن تحيل إلى مرجع مشترك بين المرسل والمرسل إليه¹²

فالرسالة إذن هي الجانب الملموس من العملية التخاطبية حيث تتجسد عندها أفكار المرسل في صورة سمعية ما يكون التخاطب شفويا وعلامات خطابية عندما تكون رسالة مكتوبة. **السياق:** لكل رسالة مراجع معين تحيل إليه وسياق معين مضبوط قبلت فيه ولا تفهم مكوناتها الجزئية أو تفكك رموزها الست إلا بالإحالة على الملابس التي أنجزت

¹⁰محمود عكاشه لغه الخطاب السياسي دراسه لغويه تطبيقيه في ضوء نظريه الاتصال دار النشر الجامعات القاهره مصر ط 1 2005، ص 24

¹¹ ينظر: طاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية، ص23

¹²مصطفى عبد السميع محمد لطفي جاد وصابر عبد المنعم محمد اتصال والوسائل التعليمية مركز الكتاب القاهرة الطبعة الأولى 2001 ص 31

فيها رسالة قصد إدراك القيمة الإخبارية للخطاب ولهذا أَلَحَّ جاكبسون على السياق باعتباره العامل المفاعل للرسالة بما يمدّها به من دروس وملايسات توضيحية ويدعي أيضا المرجع باصطلاح غامض نسبيا وهو أما أن يكون لفظيا أو غير لفظي¹³ فالسياق إذن هو الموضوع المتحدث فيه الذي يقوم المرسل بتوجيهه إلى المرسل إليه عبر رسالة.

القناة: وقد ورد عند اللسانيين أن الرسالة تتطلب اتصال أي قناة فيزيائية وتواصل فيزيولوجي بين المرسل والمرسل إليه يسمح لهما بإقامة اتصال والحفاظ عليه وذلك قصد التأكد من سلامه الممر الذي تنتقل عبره الرسالة المتبادلة بين المرسل والمرسل إليه¹⁴ في القناة تمثل محور عمليه التواصل فهي بإمكانها أن تغيّر

السنن أو الشفرة هو "النظام المشترك بصوره عامه وخاصة بين المرسل والمتلقي سنن في التواصل اللغوي يستند على عدد من الفونيمات والمرفيمات في لغة طبيعية حيث يمثلان قواعد التأليف الخاصة بنظام محدد كما انه الوحدة المسؤولة عن تفكيك وتوضيح الرسالة للتحقق من الإخبار أي تقوم السنن بتسمين الإخبار وتحويلها إلى سنن وعلامات¹⁵

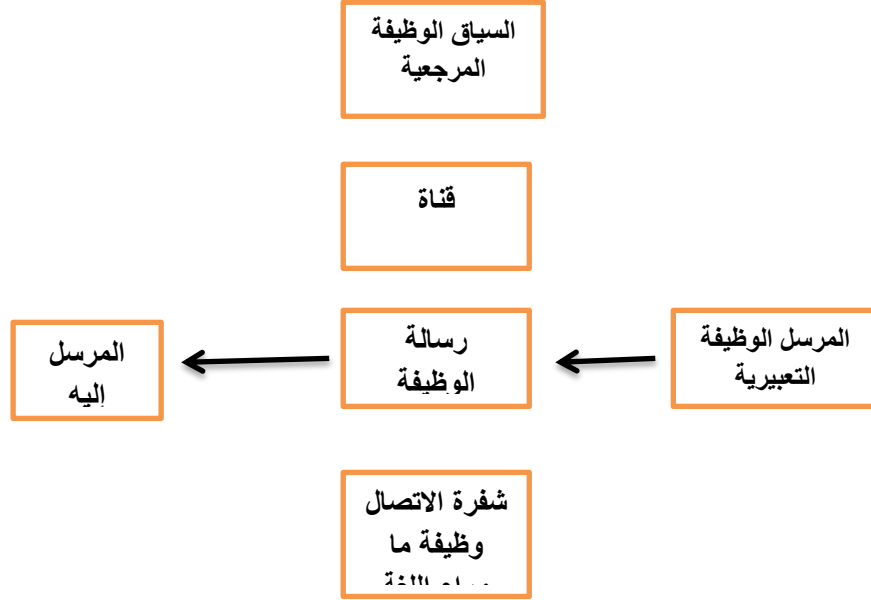
تمثل السنن أو النظام مجموعه العلامات التي يبدأ منها المرسل لتشكيل رسالته ويقوم المرسل إليه رموزهما بحثا عن القيمة الاخبارية للرسالة

¹³الطاهر بن حسين بومزير التواصل اللسان والشعري مقاربه تحليليه لنظريه رومان جا كسون ص30

¹⁴التهميش المرجع نفسه ص 33

¹⁵ينظر عبد الصمد بن الحسين احمدودى اللغة والمجتمع وإشكاليه التواصل اللغوي ص 40

وقد جمع رومان جاكبسون جميع عناصر التواصل لساني وسماهما بعوامل التواصل اللفظي وهي على الشكل التالي:¹⁶



المبحث الثالث الوظيفة بين النحو والبلاغة والتداولية

مفهوم الوظيفة

يعرفها ابن منظور ت سنة 711 هجري قائلا "الوظيفة من كل شيء ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب وجمعها الوظائف والوظف ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفاً الزمه إياه"¹⁷

¹⁶يندى نشاه علي محمود نظريه التواصل وإبعادها في الدرس اللغوي ص25

¹⁷لسان العرب ابن منظور الجزء 15 صفحه 240

فالوظيفة عند ابن منظور هي العطاء المقدر من طعام أو رزق إما من الناحية الاصطلاحية منزل التي يتبؤهما أي عنصر من عناصر الكلام كالوحدة الصوتية والوحدة الصافية والكلمة والتركيب في البنية النحوية الملفوظ¹⁸

ومن خلال هذا التعريف يتبين أن الوظيفة تنقسم إلى ما يتعلق بالوظائف النحوية والقسم الثاني يتعلق بالوظائف النحوية التي تقوم بوظائف مفيدة في جمل مركبة

يرى بلو فيلد ان الوظيفة ترتبط بالموقع التركيبي التي تحتله العنصر في التركيب المواقع التي يمكن ان تظهر فيها الكلمة هي وظائفها وكل الأشكال التي تظهر في الموقع ذاته تشكل قسما شكليا إذ أن مزايا الوقوع هذه تختلف الوظيفة النحوية¹⁹ فهو يحصوها في الجانب النحوي فالوظيفة عنده ليست هي المعنى ولا ترتبط أيضا به وإنما هي أكثر ارتباطا بالجانب الشكلي

ينطلق أركان ويوربو في كتابهما التواصل الفعال من المقصودية إلى وسائل التعبير من مقاربه وظيفيه تداوليه مبنيه على المقصدية وليس الاساس عندما هو القيمة المهنية كما نجد ذلك واضحا عند رومان جاكبسون بل المهم هو القيمة الوظيفة التداولية أو التواصلية بمعنى ان السؤال ليس هو ما هي الوظيفة المهيمنة في الإرسالية لأي هدف ومن هنا ينبغي تحديد المقاصد العامة والأساسية لكل مقطع تواصلية ويميز الباحثان بين الوظائف ذات المقاصد المباشرة والوظائف ذات المقاصد الغير مباشرة وكما يتحدثان أيضا عن وظائف السبب ووظائف النتيجة ووظائف الوسيلة ووظائف الهدف

الوظيفة بين النحو والبلاغة والتداولية

¹⁸وظائف الصوتيه والدلاليه للصوائب العربية مكي درار جامعه وهران 2002 2003 ص 3

¹⁹تاريخ علم اللغة الحديثه..... مكتبة الزهراء الشرق الطبعه الاولى 2003 القايره ص 123

الوظيفة النحوية هي الموقع الذي العنصر اللغوي في الجملة حسب الترتيب النحوي والدور الذي يؤدي في التركيب كأن يكون فاعلا أو مفعولا أو مضافا أو مبتدأ ونتحدد هذه الوظائف النحوية عن طريق جملة من القرائن كالعلامة الإعرابية والترتبة وغيرها

ولمعرفة هذه الوظائف النحوية لكلمة ما يجب أن ندرس صلتها بما في الوحدات وما ينتج عن ذلك من تأثير في طبيعة التركيب بأن الكلمات تخلف وظائفها النحوية باختلاف السياق الواردة فيه ففي الأمثلة التالية: نجح محمد أكرمت محمد التفت بمحمد وردت كلمة محمد مرة فاعله وأخرى مفعولا وثالثا مضافا فجمل هذه الوظائف حددها السياق الواردة فيه والقرائن التابعة له من رتبة اعرابه²⁰

نلاحظ أن هاته الوظائف النحوية ووظائف متعلقة بالمحل الإعرابي للكلمات فالكلمات التي لها وظيفة نحوية التي لها وظيفة نحوية هي التي لها محل من الإعراب أما الكلمات التي ليس لها محل من الإعراب فهي الكلمات لا وظيفة نحوية لها مثل حروف المعاني

سمي بمفهوم هذا النوع بالوظائف النحوية الخاصة في مقابل الوظائف النحوية العامة التي تستفاد من الجمل والأساليب بشكل عام والتي تتمثل في دلالتها على الخبر والإنشاء الاثبات النهي العرض الترجي النداء²¹ وتتجلى هذه الوظائف في غالب الأحيان عن طريق استخدام الحروف أو الأدوات النحوية التي تحمل وظيفة الجملة أو الأسلوب الواردة فيه هذه باستثناء تلك الجمل التي لا تحتاج بطبيعتها إلى الأداة لتؤدي وظيفة نحوية في القرائن المصاحبة لتلك الجمل هي التي تحول لنا معرفه وظيفتها التعليم مثل الذي ينوب أحيانا عن حروف الاستفهام

²⁰ينظر: العربية والوظائف النحوية دراسة في اتساع النظام والأساليب ممدوح عبد الرحمن الرمالي دار المعرفه الجامعيه دظ1996 ص22

²¹ينظر اقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفه فاضل مصطفى السياقي الصفحه 209 210

مفهوم التنبيه: ورد في لسان العرب في مادة (ن.ب.هـ) النبه القيام والانتباه من النوع وقد نبهه وأنبهه من النوم فتنبّه وانتبه من نومه، استيقظ والتنبيه مثله...ونبهه من الغفلة فانتبه وتنبيه: أيقظته وتنبيه على: الأمر شعر به، وهذا الأمر منبهه على هذا الأمر: مشعر به...²²

والتنبيه لغة هو الاستيقاظ من الغفلة أو الشعور بالشيء والوقوف والاطلاع عليه.

أما اصطلاحاً: هو لفت نظر المخاطب إلى أمر ما واستحضار ذهنه إلى يلقى المتكلم وتهيئته لما سيحدثه به وأيضاً هو تنبيه المخاطب على ما تحدثه به، ولا يكون تنبيه إلا إذا كان الأمر ذا أهمية بالنسبة إلى المخاطب، حتى لا يفوته المقصود نتيجة غفلة²³ فالتنبيه ذا أهمية كبيرة وله دور بارز في نجاح العملية التواصلية بين المخاطبين وبه يدرك المخاطب مقصود المخاطب.

أولاً: مفهومها ودلالاتها

ألا بفتح الهمزة وتحقيقها حرف من حروف المعاني مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يؤدي مجموعة من الوظائف في التركيب، تتحدد طبيعة كل واحدة منها بحسب طبيعة التركيب الواردة فيه وبحسب القرائن المرفقة له.

²² لسان العرب، ابن المنصور، ج14، ص 182/181.

²³ الأدوات المفيدة للتنبيه في كلام العرب، فتح الله صالح المصري، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، دت، الجزائر، ص 93.

فهي حرف تنبيه يأتي دائما في مقدمة الكلام وصدارته، بغرض التنبيه إلى ما يليه والاهتمام بما بعده من كلام لذلك قيل عنه حرف استفتاح ولا غرابة في ذلك، لأن الاستفتاح في حد ذاته أسلوب بلاغي خطابي يقصد به تنبيه السامع إلى بدء حديثه²⁴.

ولكن يجدر بنا الإشارة إلى أن الاستفتاح ليس سوى موقعها في التركيب فالمعربون كما ذكر ابن هاشم عندما يقولون حرف استفتاح إنما يبينون مكانها ويهملون معناها²⁵.

ففي قول أبو العتاهية:

أَلَا نَحْنُ فِي دَارِ خَلِيلٍ بَقَاءُهَا *** سَرِيعٌ تَدَاعِيهَا وَشِيكٌ فَنَاءُهَا

جاءت "ألا" في مقدمة الكلام ومفتحة فإذا قلنا هي حرف استفتاح فقط فإننا نتحدث عن مكانها وموقعها في التركيب لا غير، أما إذا أردنا تبيان وظيفتها فنقول حرف تنبيه لأن الشاعر يوظفها للفت انتباه المخاطب.

خصائصها ومميزاتها:

- 1-الصدارة في الكلام: لحروف التنبيه كلها الصدارة في الكلام، ما عدا الداخلة في اسم الإشارة، فهي دائما تأتي في مقدمة ولا يجوز أن تأتي في مرتبة متأخرة عنه.
- 2-وجوب كسر همزة إن بعدها نحول قوله تعالى: {أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ (60)} هود، فقد كسر همزة إن لدخول "ألا" عليها.
- 3-اختصاصها بالدخول على الجمل: يجمع النحاة على جواز دخولها على كافة أنواع الجمل، سواء كانت اسمية أو فعلية، خبرية أم طلبية سواء كان الطلب أمرا أم نهيا

²⁴ ينظر: المعجم المفصل في علوم اللغة، محمد التونجي وراحي الأسمر، ج1، ص 39.

²⁵ ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام تح: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، ط2، 1969م، دمشق، ج1، ص

أم استفهما²⁶، حالها من ذلك ال بقية روف التنبيه باستثناء "ها" التي تدخل على اسم إشارة أي على المفرد.

4- لا تدخل إلا على كلام مكتف بنفسه: فهي لا تدخل على كلام ناقص لتتم معناه وإنما دخولها يكون دائما على كلام مكتف بنفسه وذو معنى فإذا حذفها لم يؤثر حذفها على الكلام قال "المالقي": "وإذا لم تدخل صح الكلام دونها"²⁷ وذلك لأن المعنى تام من قبل دخولها الكلام.

الوظائف التنبيهية الواردة في خطب الإمام علي بالأداة "ألا":

أولا: وردت "ألا" التنبيهية في مواضع مختلفة في خطب الإمام علي ففي خطب الجهاد وردت ألا التنبيهية بغرض تنبيه المتلقي لخطابه والذي يتمثل في حث الناس على الجهاد في حادثة قتل عامل الإمام من قبل معاوية فقام وخطب الناس بهذه الخطبة التي يذكر فيها فضل الجهاد في سبيل الله والتمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم والترغيب في الجنان.

حيث قال: "...ألا وإني قد دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلا ونهارا سرا وإعلانا..."²⁸

يتشكل هذا الكلام من: تنبيه + تأكيد + ضمير + حرف تحقيق + فعل ماض + حرف جر + اسم مجرور.

ألا في قول "الإمام علي رضي الله عنه" هي دعوة إلى قتال بن معاوية من خلال مخاطبة ضمائرهم الحية وإثارة عاطفتهم لقتال أعداء الدين قائلا "ألا إني دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلا ونهارا..".

وأيا أكد قوله حين قال: "...أغيروا عليهم قبل أن يغيروا عليكم".

²⁶ ينظر الأدوات المفيدة للتنبيه، صالح المصري، ص 80-81.

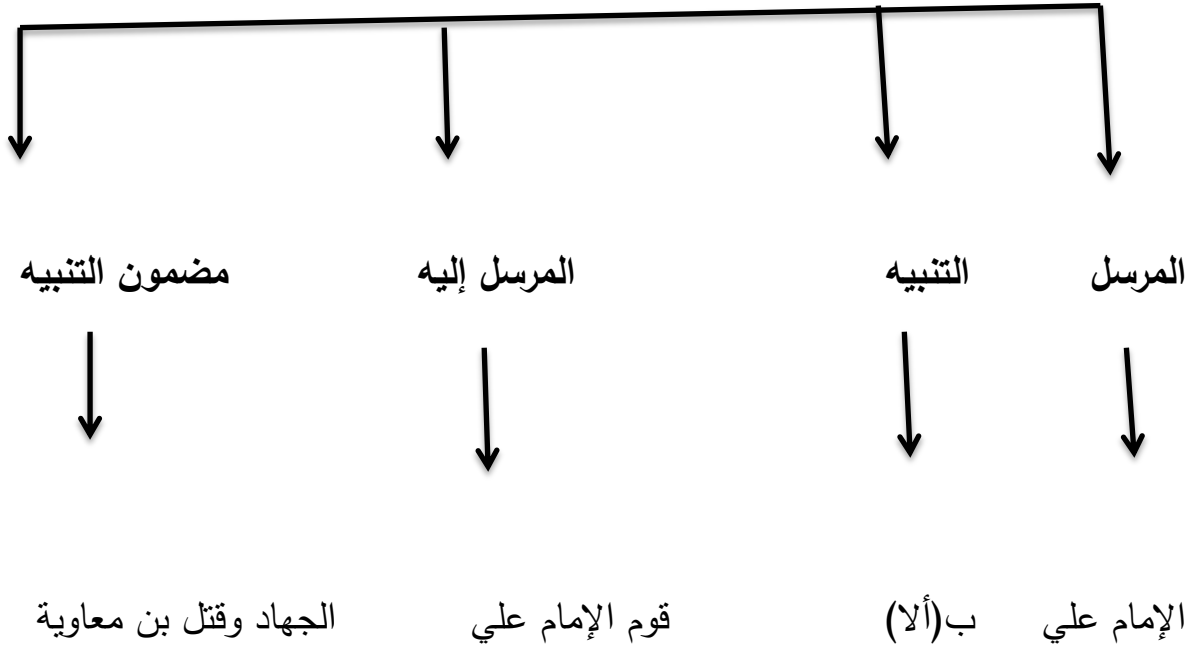
²⁷ رصف المباني في شرح حروف المعاني، المالقي، ص 78.

²⁸ الإمام علي رضي الله عنه، نهج البلاغة، شرح وتحقيق الشيخ محمد عبده، دار المعرفة، للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1، ص 67.

جاءت ألا في بداية الكلام "ألا وإني قد دعوتكم".

إعلانا لدعوته للجهاد وهي كلمة افتتاح للكلام من خلال "ألا" التي من شأنها تنبيه السامع دلت على الاجتهاد بالخبر وإشاعته، فالوظيفة التنبيهية تتمثل في تنبيه (المخاطب) الذي هو "الأمام علي رضي الله عنه" من خلال الأداة "ألا" وجاءت "إن" لتوكيد وتقوية الكلام، فهذا الجانب الوظيفي في قوله التي تبرز الوظيفة التنبيهية أكثر في هذا الشكل:

الوظيفة التنبيهية في القول



التنبيه الثاني:

ومن خطبة للأمام علي رضي الله عنه في تذكير الناس باليوم الآخر والعمل من أجل دخول الجنة والتي دعا فيها إلى التوبة إلى الله قبيل الممات وعمل الأعمال الصالحة وعدم اتباع الهوى، وتظهر الوظيفة التنبيهية من خلال قوله: "ألا وإنكم في أيام أمل من ورائه أجل...²⁹".

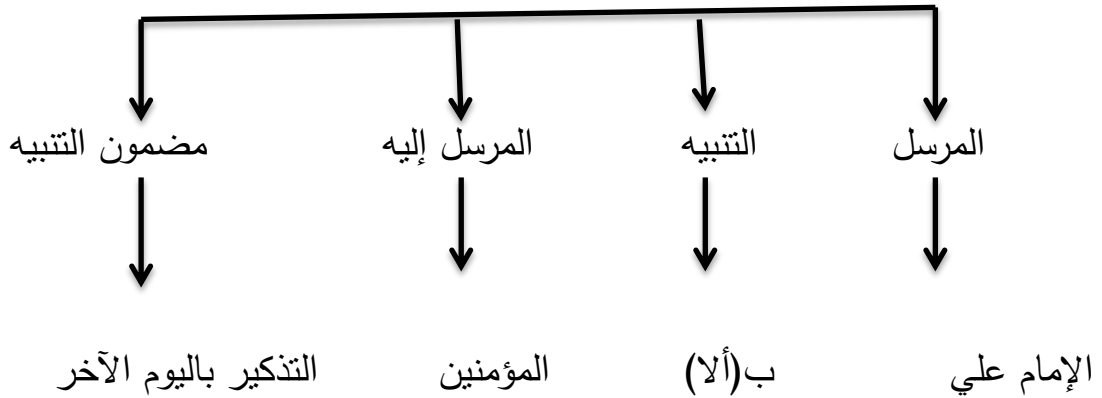
²⁹ نهج البلاغة ص 71.

يتشكل التنبيه من: تنبيه+ توكيد+ ضمير+حرف جر+ اسم مجرور+ مضاف إليه

حيث دخلت ألا التنبيهية على جملة إسمية وخبرية وفي هذا القول أراد الأمام علي رضي الله عنه تنبيه المسلمين بأنهم في أيام يستطيع فيها الإنسان التكفير عن ذنوبه قبل دنو الأجل.

جاء هذا التنبيه (ألا) الافتتاحية لتنبيه المرسل إليهم (المؤمنين) الذين غفلوا عن اليوم الآخر حيث اتبعوا الشهوات وذكرهم بأنهم في أيام أمل أي أيام فيها رجاء فالوظيفة علي والمخاطب هم المؤمنون فالتنبيه جاء بالأداة (ألا) وجاءت (إن) لتوكيد وتقوية هذا التنبيه، فهذا هو الجانب الوظيفي في هذا القول التي تبرز وظيفة التنبيه أكثر في هذا الشكل

الوظيفة التنبيهية في الخطبة



التنبيه الثالث:

وفي موضع آخر من الخطبة السابقة قال الأمام علي "ألا وإني لم أر كالجنة نام طالبا، ولا كالنار نام هاربا... ألا وإنها من ينفعه الحق يضره الباطل...".

حيث يقول أن الذي أراد الجنة فهو يعمل الخير ولا يغفل عنه "ألا وإني لم أر كالجنة نام طالبا" وأن يدخل النار فإنه دخلها جزاء عمله السيء وأنه لم يتق الله فكانت جهنم جزاءه "ولا النار نام هاربا".³⁰

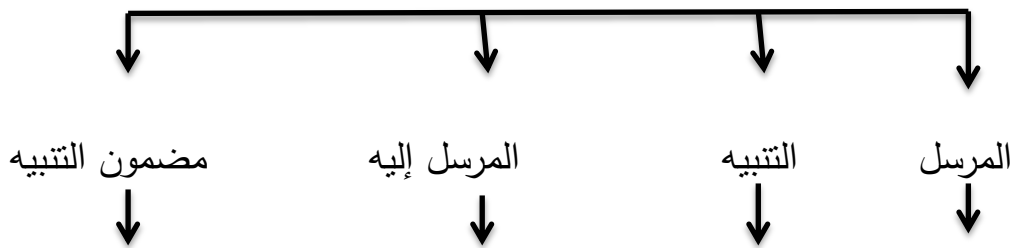
يتشكل هذا التنبيه من: تنبيه+توكيد+أداة جزم+فعل مضارع+ أداة تشبيه+ اسم مشبه..

والتنبيه الثاني: يتشكل من تنبيه + توكيد + ضمير + أداة شرط+ فعل مضارع +فاعل
+فعل مضارع+فاعل.

جاء التنبيه بـ "ألا" الاستفتاحية لتنبيه المرسل إليهم "المؤمنون" بأن من يعمل الخير فإن جزاءه الجنة ومن يعمل الشر فإن مأواه جهنم.

فالتنبيه الحاصل هذا في الجزء الأول كان تنبيها للمؤمنين والثاني كان لتأكيد قوله حيث تزيد المعنى تنبيها وتأكيدا.

فالوظيفة التنبيهية في قول الإمام علي رضي الله عنه بـ "ألا" التنبيهية الافتتاحية التي تفيد التنبيه والتأكيد وكان مضمون هذا التنبيه هو أن من عمل الصالحات فجزاءه الجنة ومن عمل السيئات فجزاه النار وتتضح هذه الوظيفة من خلال هذا الشكل أكثر.



³⁰ المرجع السابق.

الإمام علي ب: (ألا) أتباع الإمام علي عدم الغفلة عن الأعمال الصالحة

التنبيه الرابع:

وقال أيضا: ".ومن لم يستقم به الهدى يجر به الظلام إلى الردى ألا وإنكم قد أمرتم بالظغن.." ³¹.

جاء هذا التنبيه للمنافقين المرتدين عن دين الله فقد قال الإمام علي في قوله: من لم يهتدي ويلتزم بأوامر ربّه ويستقيم في دينه عند الجهل والظلال فإن هذا يؤدي به إلى الخروج عن دينه ويصبح من المرتدين عن دين الله.

"ألا وإنكم قد أمرتم بالظغن" الله يخلق الإنسان في الدنيا ليرى عمله ثم يأمره بالعودة عليه والاستقرار في الدار الآخرة التي يكون الزاد فيها عمل الصالحات وترك السيئات.

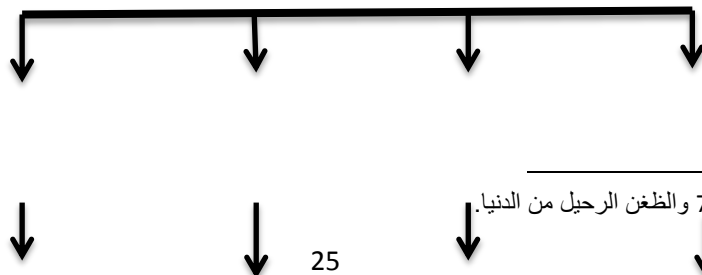
يتشكل التنبيه من "ألا وإنكم قد أمرتم بالظغن".

تنبيه + تأكيد+ضمير+فعل+حرف جر + اسم مجرور +

وردت ألا التنبيهية في صدارة الكلام للافتتاح والتأكيد من أجل تنبيه المرتدين عن دين الله ومعرفة أن الله هو من يخلق ويميت "أمرتم بالظغن".

فالوظيفة التنبيهية تتمثل في تنبيه (المخاطب) وهو الله عز وجل و(المخاطب) هم المنافقون المرتدون عن دين الله، فالتنبيه جاء بالأداة "ألا" وجاءت "إن" لتوكيد وتقوية التنبيه ويظهر هذا التنبيه من خلال الشكل.

الوظيفة التنبيهية في القول



³¹ المرجع السابق ص72 والظغن الرحيل من الدنيا.

المرسل التنبيه المرسل إليه مضمون التنبيه

الله عز وجل ألا المرتدين مصير الإنسان العودة إلى الله

جميع التنبيهات الأربعة السابقة جاء التأكيد حيث المخاطب ينبه أولاً ثم يؤكد قوله وأداة التنبيه "ألا" دخلت في التنبيه الثاني على جملة إسمية بغرض التأكيد.

فالمرسل في هذه التنبيهات هو الإمام علي وفي التنبيه الرابع المرسل هو الله وأداة التنبيه مشتركة في التنبيهات الثلاثة الأولى في أداة واحدة "ألا" التنبيهية والمرسل إليه مختلف.

الفصل

الثانيني

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لأدوات التنبيه في خطب الإمام علي.

- مفهوم التنبيه
- الوظائف التنبيهية الواردة في الخطب بأدوات التنبيه.
- أ- دلالتها.
- ب- خصائصها.
- الوظائف التنبيهية الواردة في خطب الإمام علي بالأداة "الأ."
- الوظائف التنبيهية في الخطب بأسماء الإشارة التي دخلت عليها هاء التنبيه.
- المواضع التي تدخل عليها هاء التنبيه.
- الوظائف التنبيهية في الخطب التي دخلت عليها "هاء" بصيغة المفرد.

الأداة الأولى: " ها " التنبيهية :

المفهوم:

من بين الأدوات التي ينبه بها السامع أو الغافل، الأداة " ها " التنبيهية التي هي عبارة عن أصوات للتنبيه ينبه بها السامع للالتفات إلى ما يلحقه من خطاب أو إشارة والهاء هي من الحروف الحلقية والمهموسة وهو بفخامة الألف تنبيه وبإمالة الألف حرف هجاء، فهي عبارة عن صوت قد يكون وسيلة للتعبير الانفعالي عن الغضب أو الإشارة أو التنبيه فالأداة " ها " أداة تنبيه ينبه بها على ما يساق من الكلام التالي لها ¹

المواضع التي تدخل عليها " ها " التنبيه:

أ- 1- دخول ها التنبيه على أسماء الإشارة:

تتصل ها التنبيه مع اسم الإشارة وتدخل عليها، واسم الإشارة هو اسم وضع لمشار إليه فإذا قلنا " ذا خالد " فالإشارة إلى ذات خالد فتدل " إذا " على المسمى خالد وعلى الإشارة لتلك الذات، وكذلك هو الحال بالنسبة للمؤنث " ذي " ²

وتدخل "ها " التنبيهية في كل صيغ أسماء الإشارة فتدخل على أسماء الإشارة الدالة على القريب نحو " هذا، هذه، وهذين، هاتين، وهؤلاء " أو على المتوسط إذا كان مفردا نحو " هذاك " أما على البعيد فلا يجوز ³ الفصل بين ما التنبيهية واسم الإشارة بكاف التشبيه نحو قوله تعالى " فلما جاءت قيل أهكذا عرشك " ⁴

¹ أحمد سليمان ياقوت - الهاء في العربية - ط1- دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية - 1989 - ص25

² أبو عمر عثمان بن عمر بن الحاجب. الايضاح في شرح المفصل للزمخشري - ت د/موسى بناء العلي - مطبعة العالة - بغداد - نشر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق - ج1 - ص 479.

³ مصطفى الغلايين - جامع الدروس العربية - ص 184 .

⁴ النمل - الآية 42

كما يجوز الفصل بينهما بالضمير المرفوع، كقوله تعالى " ها أنتم أولا " ¹ ونحو (ها أنا ذا، ها أنتما دان، ها أنت ذي و المشار إليه قد يكون مفردا بنوعيه أو مثنى بنوعيه أو جمعا أو اسم إشارة يكون لجميع هذه الصيغ، فتدخل عليهم ما التنبيهية

أ-2- دخول ها التنبيهية بعد أي في النداء

تدخل " ها " التنبيهية بعد " أي " في النداء نحو " أيها " للمذكر المفرد والمثنى المذكر والجمع المذكر ونحو " يا أيها " للمؤنث المذكر والمؤنث المثنى والجمع فنقول " يا أيها الرجل ويا أيها الرجلان ويا أيها الرجال " كما نقول " يا أيها المرأة ويا أيها المرأتان، وأيها النساء." وها التنبيهية تدخل على نعت " أي " في النداء على اسم الإشارة نحو : " يا أيها الرجال" كما تدخل الاسم الموصول المصدر ب " أل " كما في البيت

وأبهذا أيها الذي ورد ووصف أي سوى هذا برد²

فلا توصف " أي " إلا باسم جنس محلي بأل، كالرجل أو اسم إشارة نحو : " يا أيها أقبل " أو بموصول محلي بأل نحو : " يا أيها الذي فعل كذا ولقد ورد مثل هذا الموضع في القرآن الكريم، كقوله تعالى، يا أيها الذين أوتوا الكتاب " ³ وقوله تعالى " يا أيها الناس..."⁴

فالهاء في هذه الآيات مثل دلالتها هي التنبيه كما قال سيبويه في الكتاب في المثال " يا أيها الرجل " : جعلوها في بمنزلة " يا " وأكد التنبيه ب " يا " ⁵

¹ آل عمران الآية 119

² بهاء الدين ابن عقيل - شرح ألفية ابن مالك - ج 2 - ص 275.

³ النساء الآية 47.

⁴ البقرة الآية 21.

⁵ سيبويه (أبو بشر بن قنبر) الكتاب، ج 2، ص 212.

فسيبويه جعل مكانة ها التنبيه بمنزلة يا التي هي من أدوات النداء تفيد التنبيه فاجتمعت " ها " و " يا " لتوكيد التنبيه وتقويته فالهاء تدخل بعد " أي " للفت الانتباه والإصغاء من طرف السامع كما قد تدخل على الضمائر المرفوعة فتحمل نفس الدلالة والفائدة.

أ-3- دخول ها التنبيه على الضمائر المرفوعة الموضع المنفصلة :

تدخل ها التنبيه على الضمائر المرفوعة الموضع المنفصلة في صيغة الذكر والمؤنث والمثنى بنوعية وكذلك الجمع بنوعية فتدخل على ضمير المتكلم وعلى ضمير المخاطب نحو " ها أنا ذا " " ها نحن أولاء " " ها أنت ذا " " أنتم أولاء، ها أنتن " وعلى ضمير المخاطب المذكور : " ها هو ذا صاحبي ذي، ها هما ذان، ها هما ثان، ها هم أولاء، ها هن أولاء " وتدخل أيها على الضمائر التي عليها كاف الخطاب نحو : " ها هو ذاك، ها هم أولئك "، ها هن أولئك¹ ومثال ذلك : ها هو ذا قاعد، وها هما ذا قاعدين، ها هما أولاء قعدوا، ها أنا ذا قاعد، ها نحن ذان قاعدين²، ها نحن أولاء قعدوا، قاعدين ومثال ما ورد في القرآن الكريم قوله تعالى : ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم³ فالهاء تدخل على الضمائر المرفوعة المنفصلة، كما تدخل على أسماء الإشارة بمختلف الصيغ لتتنبيه السامع إلى الشيء المشار إليه ولفت انتباهه

أ-4- دخولها على إسم الإشارة للمكان " هنا "

وبهنا أو ها هنا أشار إلى " ذان المكان وبه الكاف أصلا في البعيد أو بثم فه أو هنا أو بهنالك إنطقن أو هنا⁴ يشار إلى المكان القريب ب" هنا " أو " ههنا " ويشار إلى البعيد ب : " هناك وهنالك " وهنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون فهاء التنبيه تدخل على

¹ المرجع السابق ص 353.

² الأنباري - المكر المؤنث - ت د/طارق عبد عون الجنابي - ط1- مطبعة الحالة - نشر وزارة الأوقاف بالعراق -

1978 ص 739 .

³ آل عمران - الآية 119.

⁴ بهاء الدين ابن عقيل . شرح ألفية بن مالك -ج1- ص 109.

ثلاثة أوجه من أسماء الإشارة للمكان فتدخل على هنا بضم الهاء وتخفيف النون " هنا أو هنا " بفتح الهاء وكسرها وتشديد النون فنقول : ها هنا، ها هنا ها هنا¹، وأفصح هذه الإشارة للمكان " ها " فإذا ألحقها كاف الخطاب أصبحت " هناك " وإذا ألحقها لام البعد أصبحت " هنالك " وهذه الإشارة للمكان هي الأكثر ورودا في القرآن الكريم ومثال ذلك قوله تعالى " ذلك ابتلى المؤمنين وزلزلوا زلزلا شديدا²

أ-5- ترد مع اسم الله في القسم :

ترد ها التنبيه مع اسم الله للقسم وذلك لتنبيه السامع بها للقسم فتد على نحو " ها الله " بألف ثابتة قبل اللام أو " ها الله " بهاء تليها اللام وقد تكون أصلها " ها والله " فحذف الواو وعوضت عنها هاء التنبيه كما قد يحذف واو القسم في قولنا " لا ها الله ذا " أصله لا والله فحذف الواو وعوض عنها " ها " التنبيه لأن القسم من باب المبالغة والتوكيد وفي " ها " التنبيه أيضا صح أن يستعمل ها التنبيه مقام حرف القسم³ فالهاء هنا جاءت لتنبيه السامع ب ها القسم وتوكيد التنبيه وتقويته

¹ موفق الدين ابن يعيش بن علي بن يعيش النحوي - شرح المفصل - ج 3 . ص 137.

² الأحزاب الآية 09.

³ د فتح الله صالح المصري، الأدوات المفيدة للتنبيه في كلام العرب، ص 173

الوظائف التنبيهية الواردة في خطب الإمام علي التي دخلت عليها " ها " التنبيه

1 الوظيفة التنبيهية في الخطب بأسماء الإشارة التي دخلت عليها " هاء " التنبيه
لصيغة المفرد المذكر

التنبيه الأول: يظهر هذا التنبيه في الخطبة التي قالها الإمام علي عند بدء ووقوع الفتن وذكر أسبابها التي تتمثل مخالفة كتاب الله واتباع الأهواء ويظهر هذا التنبيه في قوله " ... ولكن من يؤخذ من هذا ضعف ومن هذا ضعف فيمزجان وهناك يستولي الشيطان على أوليائه...¹"

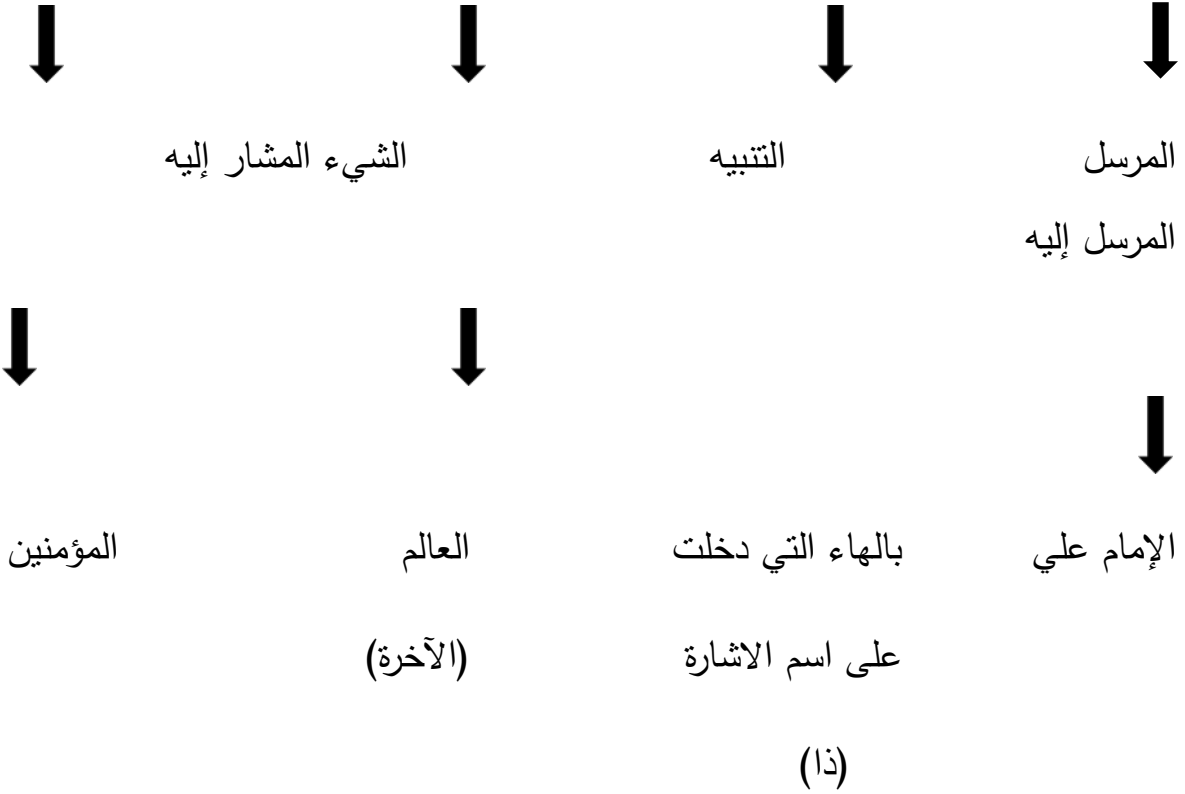
حيث ذكر الامام المزايدين الذين استولى الشيطان على عقولهم " يتشكل هذا التنبيه من " هذا ضعف ومن هذا ضعف "

تنبيه + تميز + حرف + تنبيه + تميز

¹ نهد البلاغة ص 36

يتشكل هذا التنبيه من :

الوظيفة التنبيهية في الخطبة



التنبيه الثاني :

يظهر هذا التنبيه في خطبة " القاطعة " التي تتضمن ذم إبليس لعنه الله وتركه السجود لأدم وأنه أول من أظهر العصية وتبع الحمية وتحذير الناس من سلوك طريقه ويظهر هذا التنبيه في قوله

"ألا ترون أن الله سبحانه، اختبر الأولين من لدن آدم لصلوات الله عليه إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تضر ولا تنفع " في هذا القول أرد الإمام علي أن ينصح الناس ويقول لهم أن الله سبحانه يجعل أتباع الشيطان في نار جهنم حيث يصبحون تراب وحجارة لا تنفع ولا تضر

يتشكل هذا التنبيه من

هذا العالم بأحجار لا تضر ولا تنفع

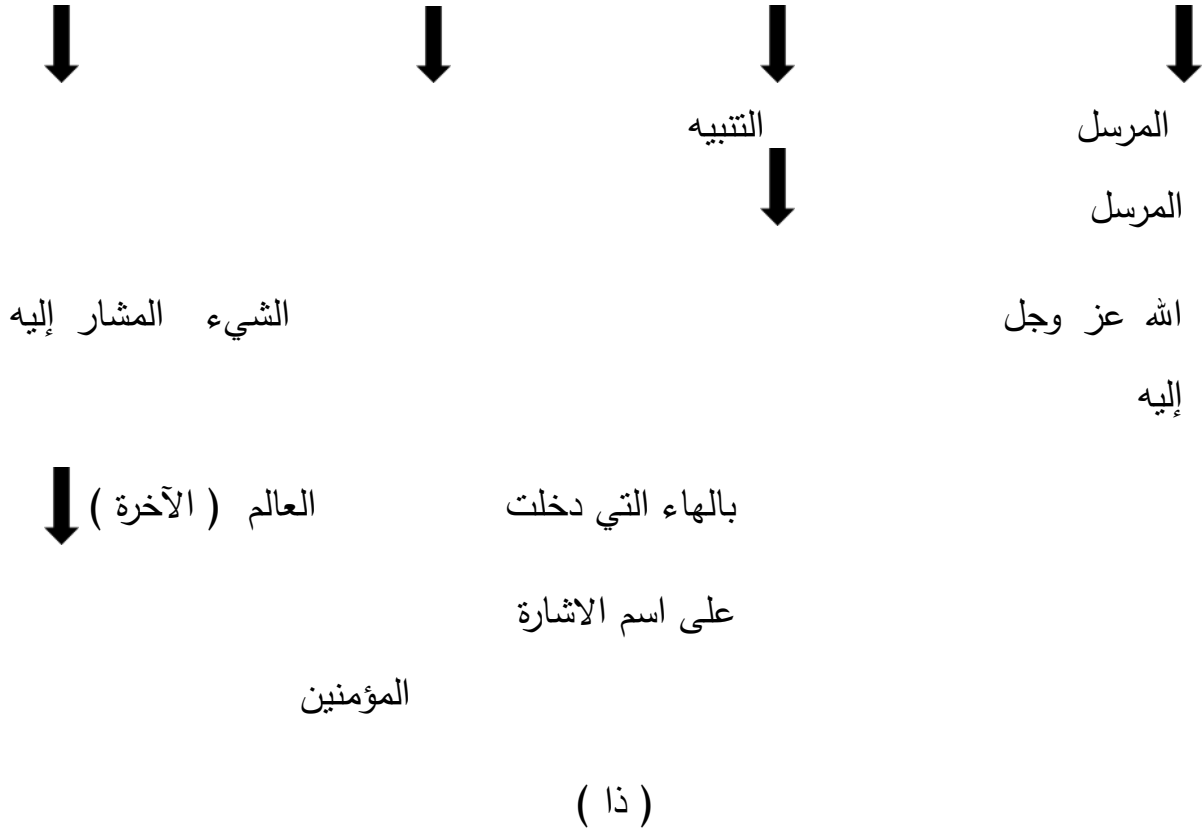
تنبيه + اسم إشارة + حرف جر + اسم مجرور + بقي

الشيء المشار إليه هنا هو العالم جاءت بهاء التنبيه واسم إشارة هذا التنبيه بصيغة الاستفهام ألا ترون :

يتشكل هذا التنبيه من :¹

¹ نهج البلاغة ص 56

الوظيفة التنبيهية في الخطب



التنبيه الثالث: ومن كلام له بعد قتل عثمان فقد قال هذه الخطبة بعدما بيع بالخلافة وقد قال له أصحابه لو عاقبت قوما ممن أجلب على عثمان فرد عليهم بخطبته التي نجد فيها التنبيه لأصحابه حيث قال : " إن هذا أمر الجاهلية " رد عليهم بأن ما يقولونه من أمر الجاهلية وهو ليس من شيم المسلمين

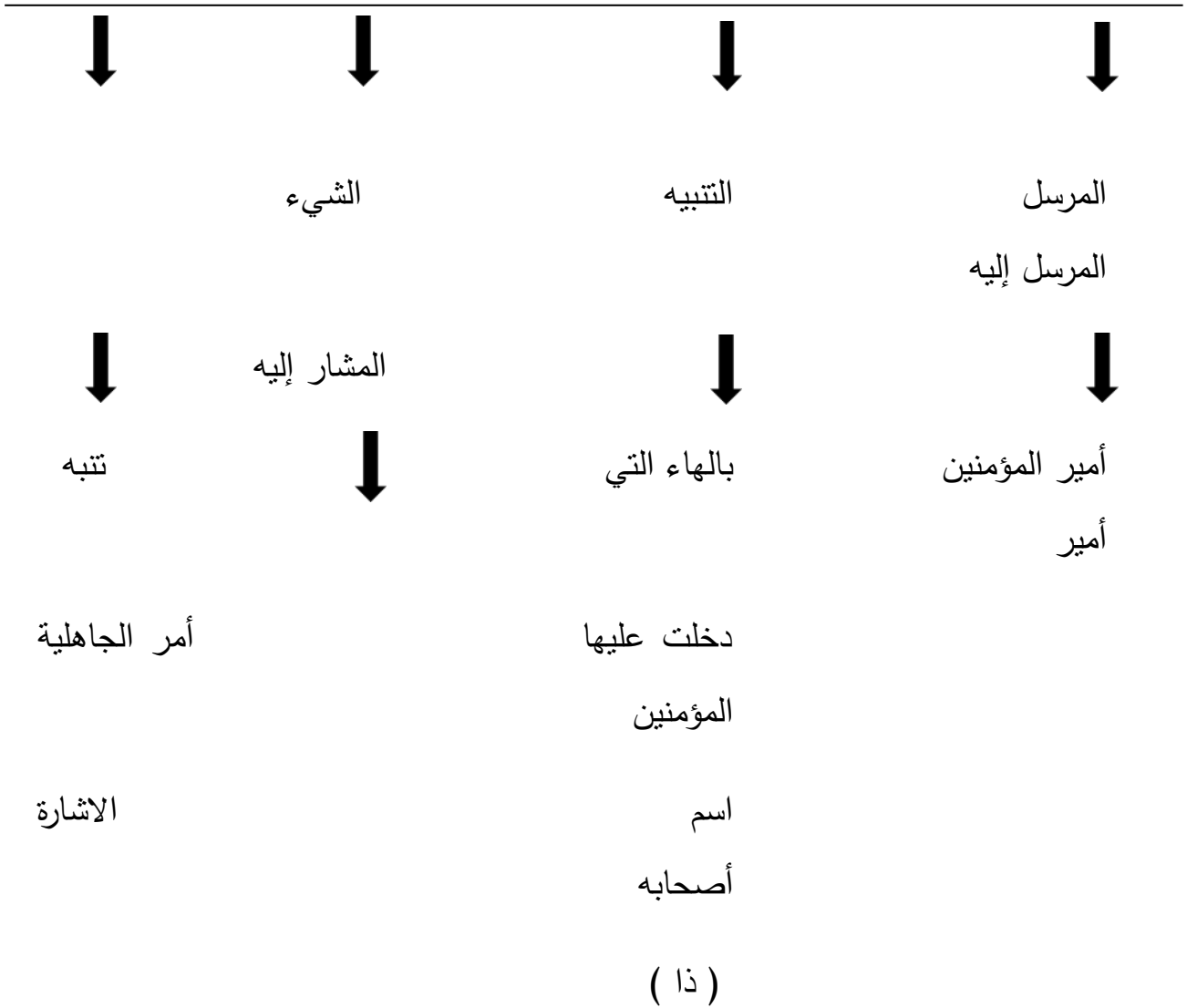
يتشكل هذا التنبيه من

" إن هذا أمر الجاهلية "

أداة توكيد + تنبيه + اسم إشارة + مضاف إليه

الشيء المشار إليه هنا هو صفات أهل الجاهلية جاء التنبيه بهاء التنبيه واسم اشارة والمرسل هنا هو الامام علي والمرسل إليه هم أصحابه جاء هذا التنبيه بإن التوكيد لتأكيد وتنبت قوله¹

الوظيفة التنبيهية في هذا القول



¹ نهج البلاغة - 22 - ص 81.

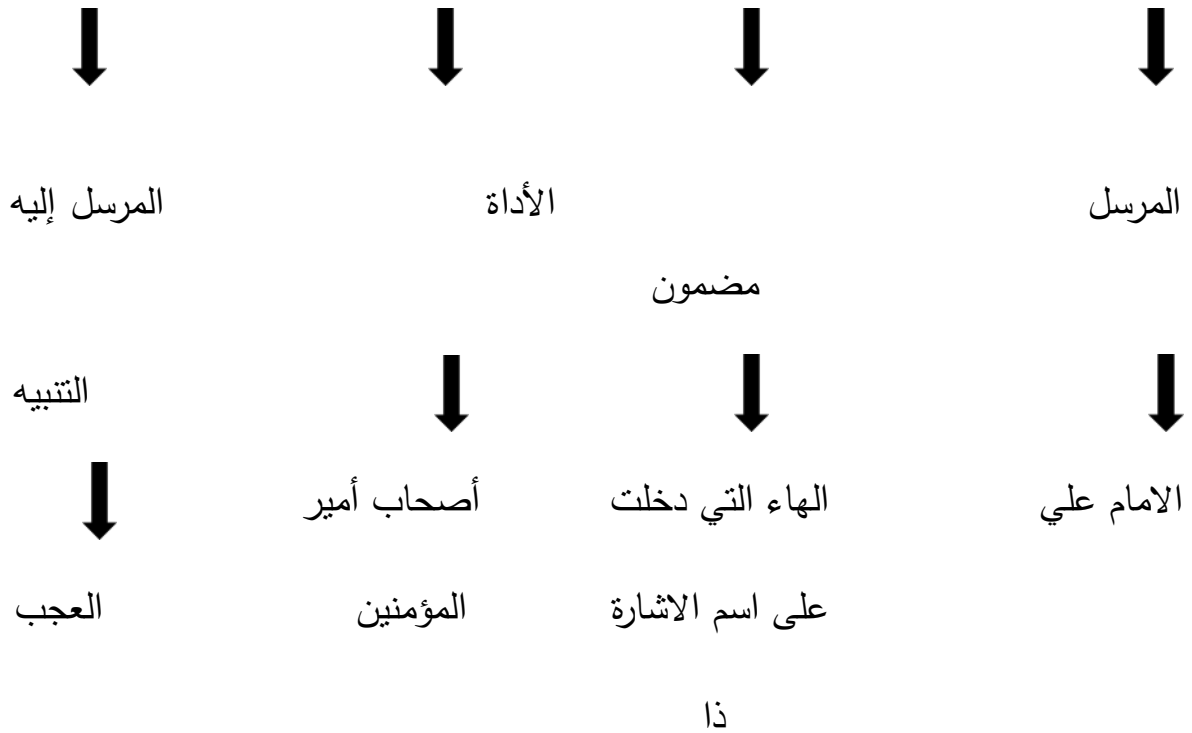
التنبيه الرابع : ومن خطبة الامام علي (المخزون) التي تحدث فيها عن أمر المهدي والكثير مما يتعلق به حيث استخدم في خطبته أدوات التنبيه بغير من لفت انتباه الناس ونجد قوله " يا عجا كل العجب بين جمادى ورجب فقال أيضا رجل يا أمير ما هذا العجب "

يتمثل هذا التنبيه في تنبيه الامام علي الناس من لقاء الأحياء بالأموات وهي ما تسمى عند أهل الشيعة بالرجعة يتشكل هذا التنبيه من :

هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه

تنبيه+ اسم اشارة + أسم موصول + أداة نفي

المرسل في هذا القول هو الإمام علي والمرسل إليه هم أصحاب الإمام علي وأتباعه بأداة التنبيه هذا وجاء هذا التنبيه بصيغة التعجب ويتمثل هذا التنبيه من خلال الشكل



إن اسم الإشارة الذي دخلت عليه "ها" التنبيهية وصيغة المفرد المذكورة الواردة في خطب الإمام التي قدمناه في سبق فالتنبيه الأول يتمثل في تنبيه الإمام علي الناس من وسوسة الشيطان في الرزق، أما التنبيه الثاني في الخطب فيتمثل في تنبيه الله عز وجل المؤمنين من الآخرة أما في التنبيه الثالث فيتمثل في تنبيه أمير المؤمنين أصحابه الدخول في أمور الجاهلية أما أخير التنبيه الرابع المتمثل في تنبيه الإمام علي أصحابه من الرجعة

ب: الوظيفة التنبيهية في خطب الإمام علي التي دخلت عليها هاء التنبيه لصيغة المفرد المؤنث

من الوظائف اللغوية الواردة في خطب الإمام علي الوظيفة التنبيهية باسم الإشارة لصيغة المفرد المؤنث كثيرة ومختلفة مثل (ذي، هذه، وتي، وتا) وهي أسماء تدخل عليها ها التنبيه فتكون مثل (هذي، هذه، هاتي، هنا) وذلك للتنبيه إلى الشيء المشار إليه لكي يلفت انتباه السامع واسم الإشارة الذي دخلت عليه هذا التنبيه لصيغة المفرد المؤنث هي (هذه) ومن بين التنبيهات الواردة في خطب الإمام علي بهذه الصيغة نجد التنبيه الأول ففي خطبة له " من دعاء له عند عزمه لقاء القوم بصفين " نجده في هذه الخطبة في بداية خطبته يذكر قدرة الله وعظمته ويطلب فيها من الله النصر على عدوه وإن لم ينصره فهو يطلب من الله الشهادة والعصمة من الفتنة ونجد يقول " ورب هذه الأرض التي جعلتها قراراً للأنام ومدجراً للهواء والأنعام"¹ يتشكل هذا التنبيه من :

اسم + تنبيه + إشارة + الشيء المشار إليه

وفي هذا القول يقسم برب الأرض الذي جعل الأرض مكاناً لعيش الإنسان والحيوان

¹ نهج البلاغة ج 2 ص 83

الوظيفة التنبيهية تتمثل في دخول " ها " على اسم الإشارة (ذه) وهذا تنبيه إلى الشيء المشار إليه (الأرض) والتنبيه موجه أتباع أمير المؤمنين وجاء التنبيه بصيغة القسم بخيرات الله سبحانه وتعالى

التنبيه الثاني: ورد هذا التنبيه في خطبة . القاطعة التي قال فيها أمير المؤمنين " فإن الله سبحانه وتعالى قد امتن على جماعة هذه الأمة فيها عقد بينهم من حيل هذه الألفة التي ينتقلون في ظلها " وهنا يخاطب الإمام المنافقين الذي ابتعدوا عن طاعة الله وانحازوا إلى أعداء الدين و يخبرهم بجزائهم بتشكيل التنبيه من

اسم تنبيه + إشارة + الاسم المشار إليه + ظرف + اسم

فالوظيفة التنبيهية تتشكل من المرسل هو أمير المؤمنين إلى المرسل إليه وهم المنافقون وجاء هذا التنبيه بالتوكيد قصد تأكيد التنبيه ولفت الانتباه

الوظيفة التنبيهية باسم الإشارة لصيغ الجمع التي دخلت عليها هاء التنبيه في خطب الإمام علي

نجد في خطب الإمام وجود وظيفة التنبيه باسم الإشارة لصيغة الجمع التي دخلت عليها هاء للتنبيه والجمع ويشار إليه في التذكير والتأنيث بلفظ أولاء : في المد وعند القصر " أولى :

وفي الخطب ورد اسم الجمع بالمد " أولاء " الذي دخلت عليه هاء التنبيه هؤلاء فاصبح يتركب من هاء التنبيهية واسم الإشارة للجمع .

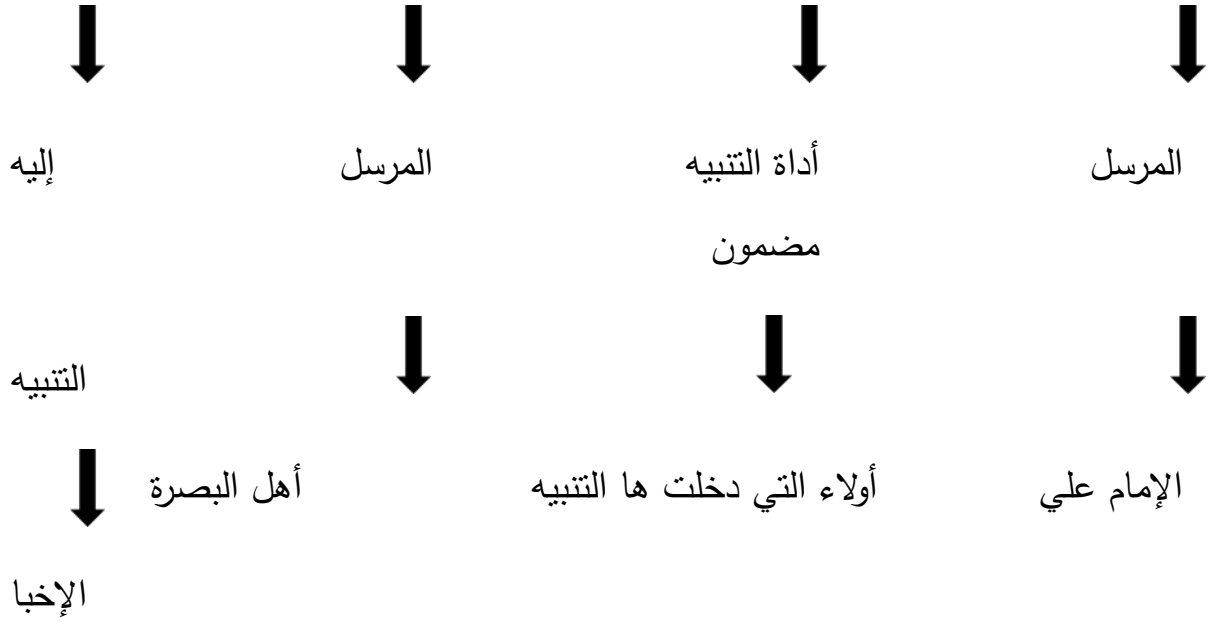
التنبيه الأول: ومن خطبة له عند مسير أصحاب الجمل إلى البصرة وهنا يتحدث عن موقعة الجمل أو معركة الجمل فتنة عظيمة أصابت المسلمين وهي معركة وقعت في البصرة بين قوات علي بن أبي طالب والجيش الذي يقوده طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام بالإضافة إلى عائشة التي قيل أنها ذهبت مع جيش المدينة في هودج من حديد على ظهر جمل وسمية المعركة بالجمل نسبة إلى هذا الجمل، وقد قيلت هذه الخطبة في ميسر أصحاب الجمل إلى البصرة ويظهر التنبيه بصيغة الجمع في قول أمير المؤمنين " إن هؤلاء قد تمالا " وأعلى سخطة إمارتي "

يتشكل هذا التنبيه من

أداة توكيد + أداة تنبيه + حرف تحقيق + فعل مضارع + حرف جر

يتشكل التنبيه من المرسل هو الإمام والمرسل إلى أهل البصرة حيث يقول الإمام علي في هذا التنبيه أن أهل البصرة اتفقوا على كراهية إمارتي والشكل يمثل التنبيه¹

¹ نهج البلاغة ج2 - ص 82



ر

أن أهل البصرة قد اتفقوا على

كراهيته

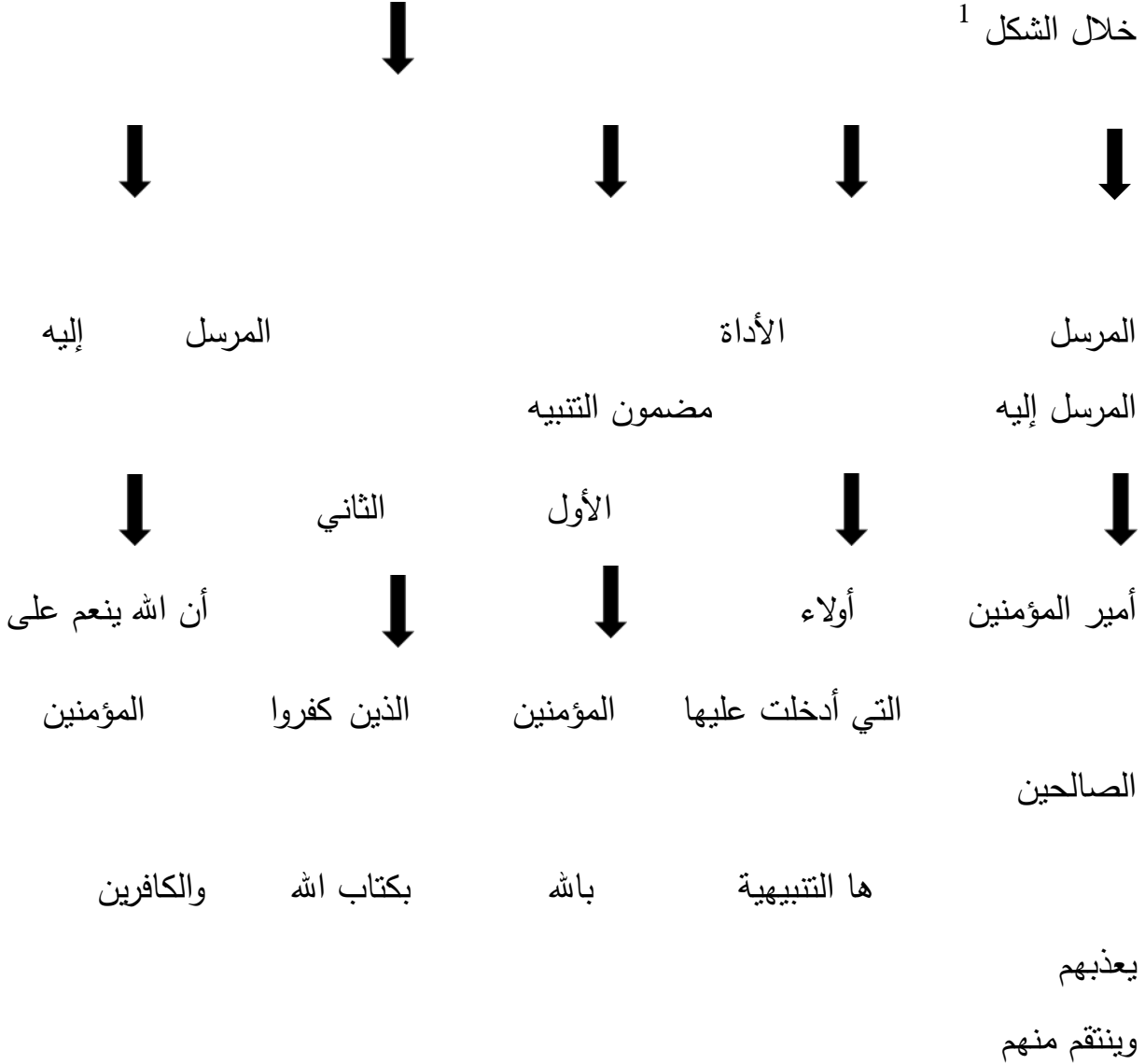
التنبيه الثاني: ومن خطبة له في تمجيد الله ووصف ملائكته وانصراف الناس عما وعدهم الله ووصف الانسان عند الموت والميعاد وشأنه حيث قال " وجعلهم فريقين انعم على هؤلاء وانتقم من هؤلاء "

يتشكل التنبيه: أنعم على هؤلاء وانتقم من هؤلاء

فعل + حرف + أداة تنبيه + فعل + حرف جر + أداة تنبيه

فالوظيفة التنبيهية في هذا القول يتشكل من المرسل هو الامام علي والمرسل إليه في في التنبيه الأول يقصد به المؤمنين الصالحين وفي التنبيه الثاني يقصد به الكافرين . وكان هذا التنبيه عن طريق أداة أولاء التي أدخل عليها هاء التنبيه لتضح الوظيفة التنبيهية من

خلال الشكل¹



أ- صدور ها التنبيه في أول الكلام :

يكون موقع هاء التنبيه في بعض المواضع هو الصدارة في الكلام وذلك لتنبيه السامع والالتفات إلى ما سيلقيه عليه فتقول مثلا : " ها السلام عليكم " لتنبيه السامع إلى تحية السلام وبالتالي رد السلام وكذا :ها إن أخاك جالس " للالتفات السامع بجلوس أخيه

¹ نهج البلاغة 12 ص 214

وكذلك " ها قد فعل كذا وها قد قال هكذا وها قد خرج... " إلى غيرها من الجمل التي تدخل عليها " هاء " التنبيه السامع والإصغاء إليه تدخل هاء التنبيه في عدة مواضع وجمل وأسماء إشارة فهي تدخل على المفرد كأسماء الإشارة وعلى الضمائر وعلى نعت أي كما تدخل على الجمل كصدورها في أول الكلام غير أن هاء التنبيه لصيغة المفرد المذكر وصيغة المفرد المؤنث وصيغة الجمع وكذا دخولها على نحت أي الذي يمثل أكبر نسبة في السورة فكانت الحصة الكبرى في السورة هو تنبيه الله عز وجل الظنين آمنوا بصورة مطلقة ثم يليها تنبيه بين إسرائيل وكذا تنبيه آدم عليه السلام مع زوجته حواء ثم تنبيه الناس جميعاً دون حصر أو قصر.¹

الأداة الثانية : " يا "

إن للنداء أسلوباً خاصاً بل جملة خاصة اختلف في شأنها اللغويون فهي جملة لأنها تفيد معنى كاملاً وهي تتكون من حرف نداء ومنادى والجمل المعروفة لا تتكون من حرف واسم فقط²

قال الزمخشري في كشافه : " يا " حرف وضع في أصله لنداء البعيد صوت يهتف به الرجل لمن يناديه فإذا نودي به القريب المخاطب فذلك لتأكيد المؤذن بأن الخطاب الذي يتلوه معنى به جداً³ " وقال سيبويه " كما تقول للذي هو مقبل عليك بوجهه مستمع منصت لك (كذا الأمر يا أبا فلان) توكيداً⁴ أي أن " يا " حرف لنداء للبعيد وينادى به القريب تأكيداً "

¹ المرجع نفسه ص 173.

² عبد الراجحي - التطبيق النحوي - دار النهضة العربية - بيروت - لبنان - ط1 - دت - ص 319.

³ أبو القاسم محمود الزمخشري - الكشاف - ت ح : محمد سرسري عامر - دار المصنف للنشر - ط2 - 1397 هـ

1977 - ج1 - ص 46.

⁴ سيبويه (أبو بشر بن عمر بن قنبر) - الكتاب - ج2 - ص 232.

فمن رأيه أنها لنداء البعيد إلا أبا حيان يقول : هي أعم الحروف وتستعمل للقريب أو البعيد فحين ظفر الرسول صلى الله عليه وسلم بقريش قال لهم : يا معشر قريش ما تظنون أني فاعل بكم ؟، قالو : خيرا أخ كريم وابن أخ كريم، قال : اذهبوا فأنتم الطلقاء
1.

دلالتها :

تعد الأداة " يا " من أكثر الأدوات استعمالا فهي أم أدوات النداء وذلك لأنها تدخل في النداء الخالص وفي نداء الاستغاثة نحو " يا زيدا " وكذا في المتحجب منه نحو " يا للمصيبة، يا للهول، ويا عجب "

وتنوب " وا " الندبة نحو " يا محمداه " كما تدخل على نداء الضمير المخاطب نحو " يا أنت ويا إياك " ولا تدخل في نداء ضمير المتكلم والغائب .

ويقول ابن يعيش : " أصل النداء تنبيه المدعو ليقبل عليه² وهو ما يراه المالقي إذ يقول : " يا حرف من حروف التنبيه ينادى بها مرة ولا ينادى بها أخرى³ فالأداة "يا " في النداء تكون بنداء المدعو وطلبه ولكن هذا النداء وهذا الطلب يكون تنبيها للمدعو أيضا لأن المدعو قد يكون غافلا وقد يكون العكس ففي ما تبين الحالتين تستخدم الصوت الممدود " يا " للنداء والتنبيه قصد الالتفات والانتباه إلى المخاطب لذلك فالأداة تحمل دلالتين في التركيب النداء والتنبيه لكن تبقى دلالتها على تنبيه المنادي دلالة ضمنية ودلالتها على دعاء المنادي دلالة إلزامية

1 محمد عبده - محمد عبده - النحو المصفي - ص 394.
2 موقف ابن يعيش بن علي بن يعيش النحوي - شرح المفصل - ج8 - ص118.
3 المالقي - وصف المباني في حروف المعاني - ص 134.

الأداة الثالثة : أي :

أداة ساكنة الياء تصلح لنداء القريب لعدم إمكان مد الصوت بها وهو ما : هب إليه إلى أن " أي " للقريب ومن استعمالها في النداء قول كثير عزة :

ألم تسمعي أي عبد في رونق الضحى

بكاء حمامات لمن هدير¹

وقد ينزل البعيد منزلة القريب من قبل المنادى لكي يبين أن المطلوب حاضر معه وتلك دلالة تسوغ استخدام الهمزة و " أي " في نداء البعيد من ذلك .

قول المتنبي أما لك رقي ومن شأنه هبات اللحين وعتت العبيد

دعوتك عند انقطاع الرجا والموت مني كجبل الوريد

" فالمنادى على بعده فإنه مستحضر في ذهن المثني لا يغيب عن باله²"

دلالتها :

تدل هذه الأداة على معنيين أولهما التنبيه وثانيهما النداء أو الدعاء أو طلب المنادى أو المطلوب إقباله فهذه الأداة ينادى بها وينبه بها المنادى يقول ابن مالك " الحروف التي ينبه بها المنادي عند البصريين خمسة (أيا، وهيا، وأي، ويا، وبالألـف) و (أيا، وهيا، وأي) لا تدخل على إلا على الاسم ولا ينبه بها إلا منادى مذكور بخلاف (يا) فإنه ينبه بها غير مذكور أيضا³ فالأداة (أي) أداة من هذه الأدوات التي ينبه بها المدعو للانتباه والالتفات

¹ سناء حميد البياني - قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم - دار وائل للنشر - ط1 ص 2003 ص 43.

² حميد آدم ثويني - البلاغة العربية (المفهوم والتطبيق) ص 114 .

³ الرضى - شرح الكافية لابن مالك - ج 1 - ص 162.

الوظائف التنبيهية الواردة في خطب الإمام علي بأداة التنبيه " يا " :

من بين الوظائف التنبيهية الواردة في خطب الإمام علي هي الوظيفة التنبيهية بأداة النداء " يا " : والتي هي أداة تنبيه أيضا ينبه بها المدعو ورد هذا التنبيه في خطب الإمام في مواضع متفرقة لتنبيه أهل العراق - أهل الكوفة - أمير المؤمنين وأيضا تنبيه رسول الله للمغيرة

فقد كان عرض هذا التنبيه هو الالتفات والإصغاء إلى مضمون التنبيه

التنبيه الأول: من خطب الإمام علي في ذم أهل العراق حيث قال:

أما بعد يا أهل العراق فإنما أنتم كالمرأة الحامل حملت فلما أتمت حملها أمصلت، ومات قيمها وطال تأيمها ورثها أبعدها

هذه الخطبة قالها بعد وعد أهل العراق للإمام علي للخروج معه لحرب معاوية ولكنهم نكثو بعدهم حيث شبههم بالمرأة الحامل التي وضعت مولودها فمات (أمصلت) فورثها ابن زوجها (أبعدها)

يتشكل التنبيه من :

" يا أهل العراق فإنما أنتم كالمرأة"

أداة نداء + منادى + مضاف إليه مجرور + أداة توكيد + ضمير +

فالإمام علي نبه أهل العراق بأداة النداء " يا " قصد الالتفات والانتباه إلى مضمون النداء هو التوكيد باستخدام أداة التوكيد " إن " قصد تأكيد كلامه فالوظيفة تظهر جليا من خلال

الشكل¹

¹ نهج البلاغة، ج1، ص 118.

إليه

المرسل

التنبيه

المرسل

مضمون التنبيه

ذم أهل العراق

أهل العراق

بأداة النداء "يا"

الإمام علي

التنبيه الثاني

ومن خطبة له في ذم أهل الكوفة المنافقين والتي قال فيها "... يا أهل الكوفة منيت بكم بثلاث واثنين : ضم ذو أسماع وبكم ذو كلام وعمي ذو أبصار لا أحرار صدق عند اللقاء ..."

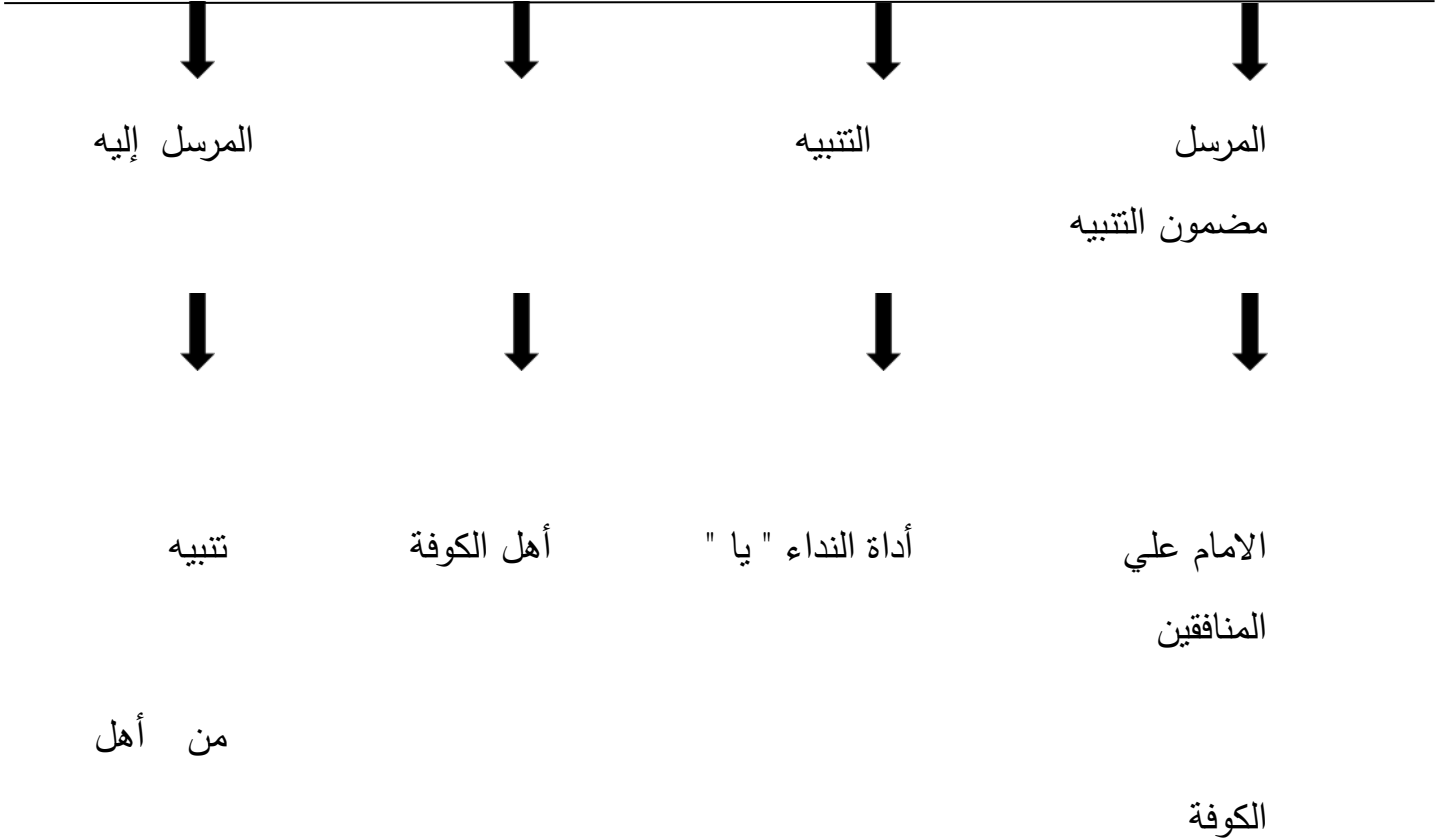
في هذه الخطبة ذم الإمام علي أهل الكوفة المنافقين منهم الذين تأخذهم المصالح والدينار فهم صم ذو أسماع أي يسمعون الحق ولا يدافعون عنه ويرون الصواب ولا يذهبون إليه وأنهم ليسوا من الأحرار الذين إذا وعدت وفوا بعهودهم عند اللقاء .

يتشكل التنبيه من " يا أهل الكوفة منيت بكم "

أداة النداء + منادى + مضاف إليه + فعل ماضي + تاء المتكلم ...

فالإمام علي نبه أهل الكوفة باستخدام أداة النداء يا : قصد التنبيه وجاء هذا التنبيه بالفعل الماضي الذي يغير الثبات أي أن أهل الكوفة مستمرين في عصيان الإمام علي

إذا رأو و سمعوا الباطل فلم يغيروه فالوظيفة التنبيهية تتمثل في تنبيه الامام علي لأهل الكوفة بأداة النداء " يا " بغية التنبيه إلى مضمون النداء فالوظيفة التنبيهية تظهر من خلال الشكل¹



¹ نهج البلاغة 12 ص 188.

التنبيه الثالث:

وفي موضوع آخر من خطبة ذم أهل الكوفة قال الإمام علي " يا أشباه الإبل غاب عنها رعائها كلها جمعت من جانب تفرقت من جانب آخر "

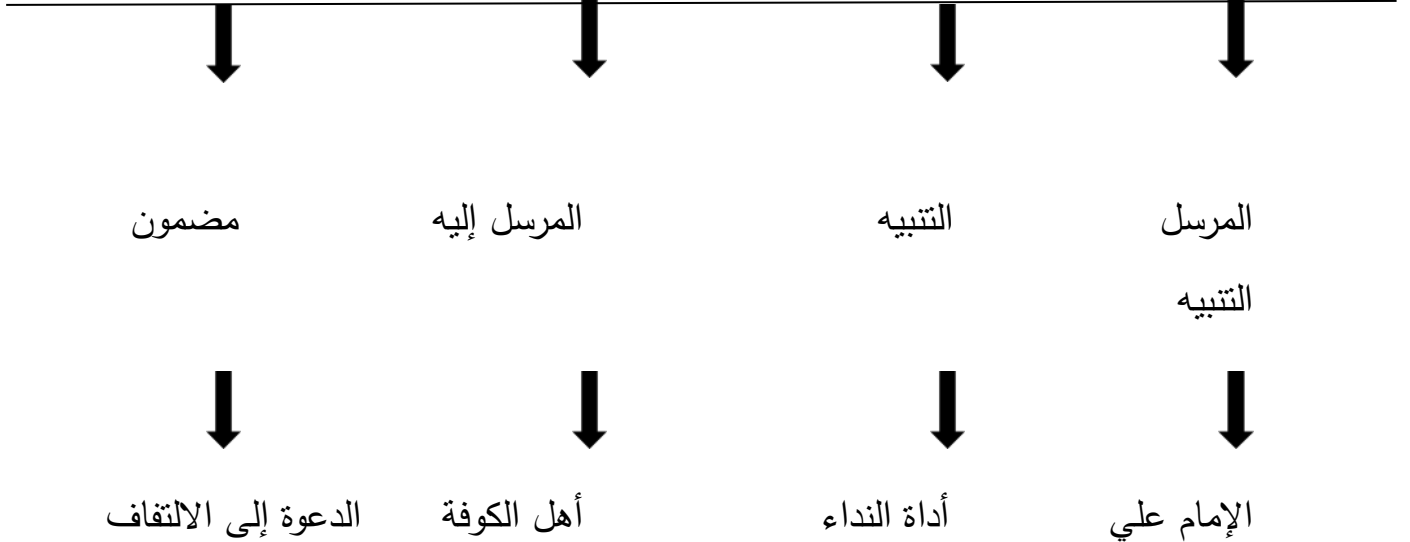
شبه الامام علي أهل الكوفة بالإبل التي غاب عنها راعيها لأنهم عند لقائه يقولون أنهم يبايعونه وعند غيابه ينقذون عهدهم يتشكل التنبيه من

يا أشبال الإبل غاب عنها رعاتها

أداة النداء + منادى + مضاف إليه + فعل ماض + ضمير منفصل + فاعل

فقد نبه أهل الكوفة المنافقين منهم باستخدام أداة النداء " يا " قصد التنبيه واستخدام التنبيه لزيادة تأكيد المعنى من خلال التأثير في أنفسهم

- فالوظيفة التنبيهية تتمثل في تنبيه الامام علي لأهل الكوفة باستخدام " يا " : النداء قصد الالتفات والاصغاء إلى محتوى الخطبة ومضمون التنبيه المتمثل في تأكيد لأهل الكوفة وذلك من أجل الإلتفات والالتحام فيما بينهم لدفاع عن قضيتهم و فالوظيفة التنبيهية تظهر في الشكل¹



التنبيه الرابع :

ومن خطبة للإمام علي فيما يخبر به من الملاحم في البصرة ووصف النثار وصاحب الزنج " فقال له بعض أصحابه . لقد أعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب فضحك عليه السلام حيث ذكر في هذه الخطبة بطولاته في البصرة ووصفه أهل الأتراك وما يتوقعه لهم فقال له أصحابه أنه يعلم الغيب

يتشكل التنبيه من

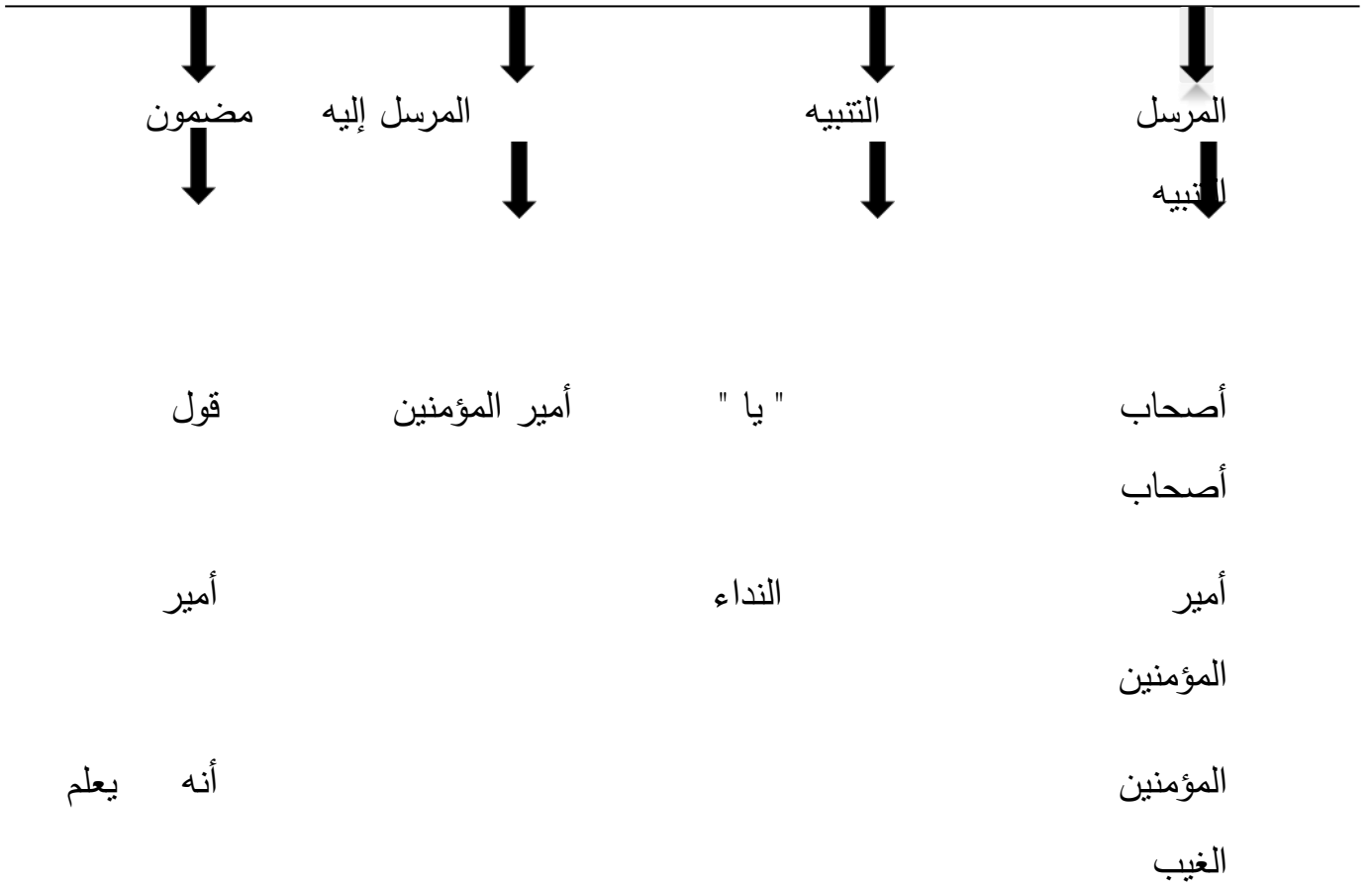
لقد أعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب

لام الابتداء + حرف تحقيق + فعل ماض + تاء المتكلم + أداة النداء منادي .

¹ المرجع نفسه

فأصحاب أمير المؤمنين قاموا بتنبيهه من خلال استعمال أداة النداء " يا " قصد الالتفات والانتباه لهم.

فالوظيفة التنبيهية تتمثل في تنبيه أصحاب الامام علي له بالأداة الندائية بفرض الانتباه فالوظيفة تظهر من خلال الشكل¹

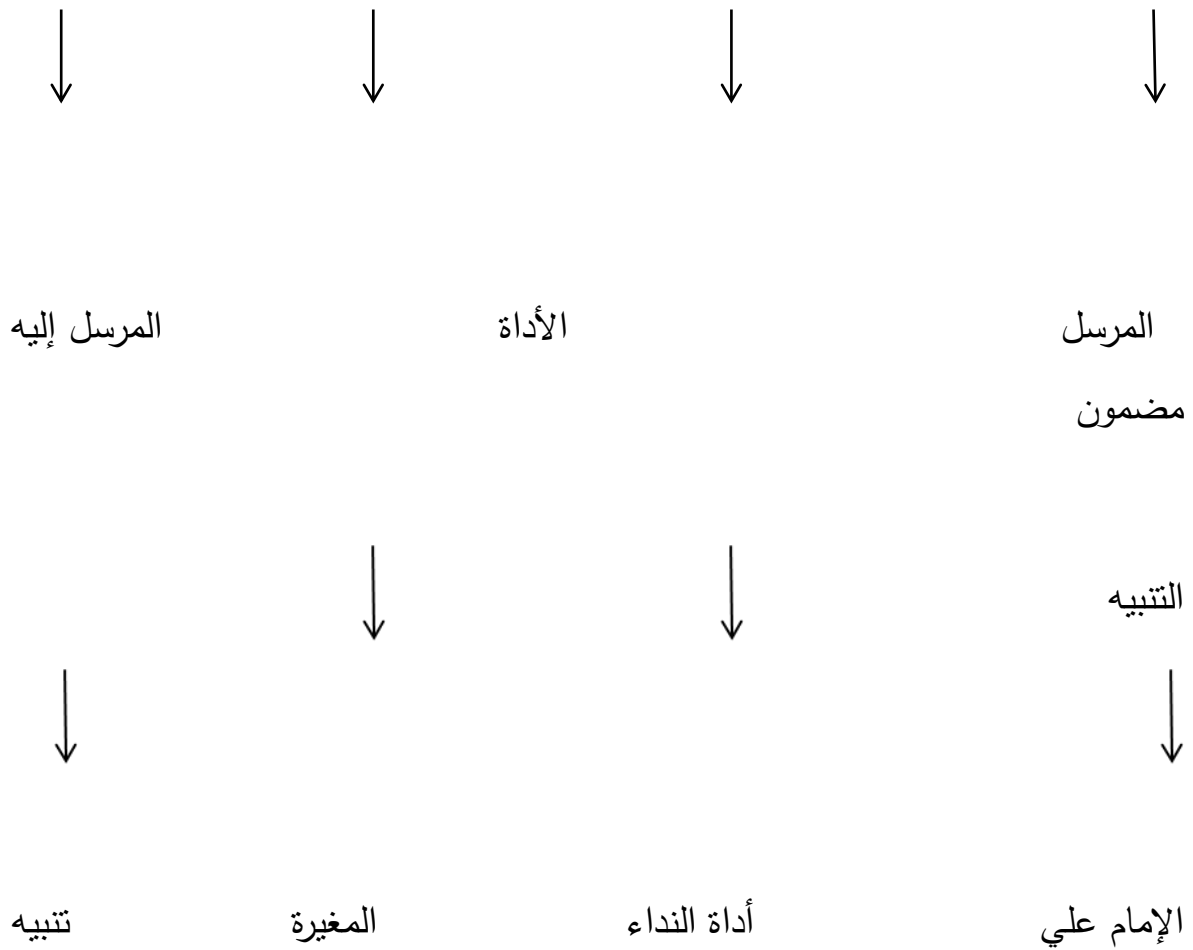


¹ نهج البلاغة، ج 2 ص 10

التنبيه الخامس :

ورد هذا التنبيه في خطبة للإمام علي حين ما وقعت مشاجرة بينه وعثمان فقال المغيرة لعثمان أنا أكفيكه فرد الإمام علي على المغيرة فقال له " يا بن اللعين الأنتر، والشجرة التي لا أصل لها وفرع وأنت تكفيني "

حيث استخدم الامام علي أداة النداء لبيان غضبه من المغيرة وأيضا بيان استهزاءه منه حيث قال له يا بن اللعين الأنتر والفرض من هذا التنبيه هو الرد على المغيرة وبيان أصله فالوظيفة التنبيهية في هذا القول تتمثل في تنبيه الامام علي للمغيرة بأداة التنبيه " يا " : قصد التنبيه والتوبيخ وتظهر هذه الوظيفة في الشكل¹



¹ نهج البلاغة ج 2. ص 18

التنبيه السادس

نجد هذا التنبيه في خطبة قالها الإمام علي حين خاطب أهل البصرة علة جهة اقتصاص الملاحم حيث في هذه الخطبة يذكر فيها السبل التي حملهم عليها هي سبل الرشاد ذات مشقة شديدة ومذاقة مريرة لأن الباطل محبوب في النفوس أما الحق فهو مكروه في النفس لأن التكليف صعب وترك الملاذ شاق شديد المشقة وأيضا يتناول فيها ما سأله عنه أحد الرجال عن الفتنة فقال لهم ما قاله لرسول الله حين سأله عن الفتنة حيث قال " يا علي إن أمتي سيفتتون من بعدي " وهنا يظهر التنبيه في قول الامام علي حيث يتشكل هذا التنبيه من :

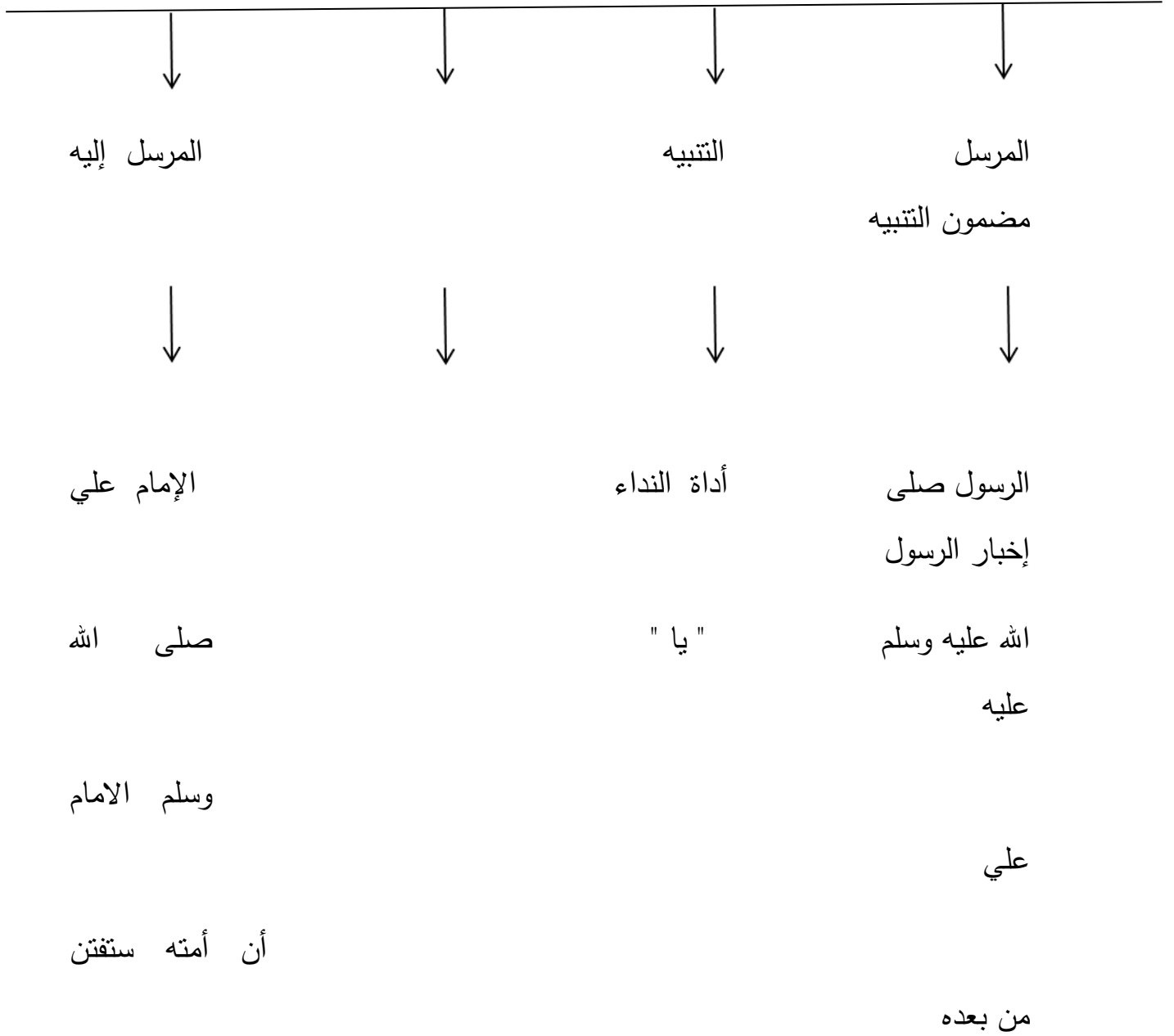
" يا علي إن أمتي سيفتتون من بعدي "

أداة نداء + منادى + أداة توكيد + فعل مضارع + حرف جر + اسم مجرور + ففي هذا التنبيه أراد رسول الله لفت انتباه الإمام علي حيث استخدم " يا " النداء قصد التنبيه واستعمل أداة التوكيد " إن " قصد تأكيد كلامه .

فالوظيفة التنبيهية تتمثل في تنبيه المرسل إليه الإمام علي من طرف المرسل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأداة "يا" قصد الانتباه إلى مضمون النداء الذي كان توكيدا والذي يتمثل في قول رسول الله بأن أمته ستفتن من بعده فالوظيفة تظهر في الشكل

الموالي¹

¹ نهج البلاغة ج2 ص 50



إن جميع الوظائف التنبيهية التي وردت في الخطب التي استعنت بها وردت فيها أداة التنبيه " يا " وكان أطراف الخطاب مختلفة من مثال إلى آخر

الوظائف التنبيهية الواردة في خطب الإمام علي بأداة التنبيه " أي "

من بين الخطب الإمام وجدت الخطابات بصيغة يا أيها فالياء أداة نداء تغير تنبيه المدعو وأي منادى مفرد والهاء لتثنيه فخطابات الامام علي جاءت بصيغة النداء والتثنيه والغاية هي توجيه الدعوة للمخاطبين وتثبيهم قصد الإطفاء إلى ما يحتوي الخطاب من أمر ونهي وتوكيد

فتجد في خطابات الامام استعمالها " يا أيها الناس " ولم نجد أنه استعمل تثنيها بقوله " يا أيها المؤمنين " أو غير ذلك لأن الإمام علي هو خطيب يوجه خطابه لعامة الناس جميعا دون قيد على فئة معينة على أخرى حيث يكون ندائه بصيغة النداء والتثنيه لتوكيد التنبيه وتقويته ومعرفة المعنى بهذا التنبيه والإصغاء والانتباه من نهي أو أمر أو الامتناع عنه

التنبيه الأول: من خطبة للإمام علي في النهي عن التحاسد والوصية والقرباة والعشيرة وتحدث فيها أيضا أخلاق المسلم الصالح الذي يرفع المصائب عن أخيه المسلم والتنبيه الوارد في هذه الخطبة هو " أيها الناس إنه لا يستغني الرجل وإن كان ذا مال عن عشرته ودفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم وهم أعظم حيلة من ورائه "

يتشكل التنبيه من :

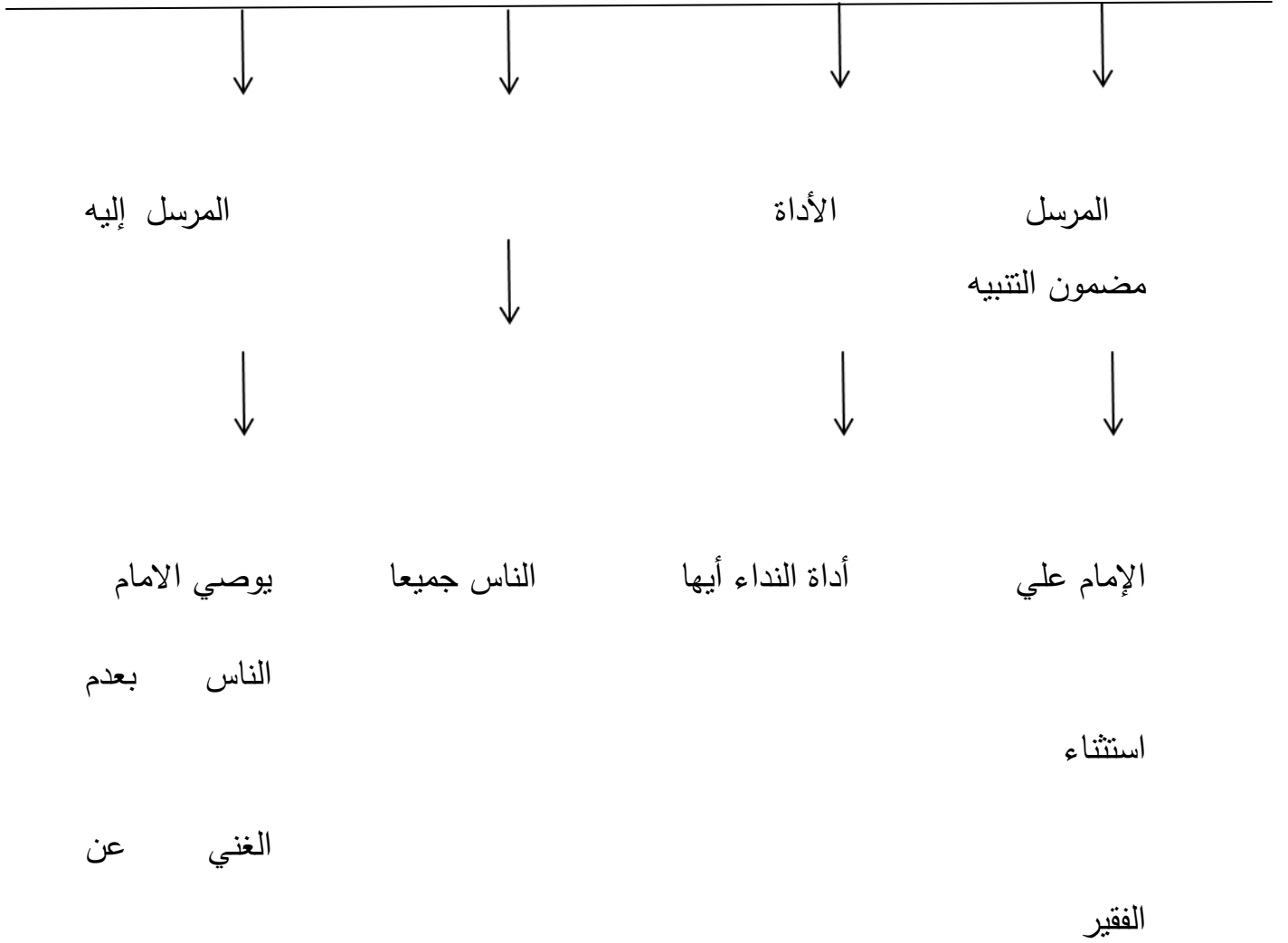
" يا أيها الناس إنه لا يستغني الرجل ..."

أداة نداء + ه التنبيه + منادى + أداة توكيد + ضمير + أداة نهى + فعل مضارع + فاعل

وفي هذا القول تنبيه للناس جميعا بأداة " أيها " جاءت لتنبيه البشر دون استثناء يأمر فيها الرجل الغني الدفاع عن بني عشرته ويدافع عنهم بيده ولسانه. وجاء هذا التنبيه للبشر جميعا قصد لفت الانتباه إلى محتوى الخطاب

فالوظيفة التنبيهية تتمثل في تنبيه الامام على الناس جميعا . أي من المرسل (الإمام علي) إلى المرسل إليه الناس جميعا بأداة التنبيه " أيها " التي دخلت عليها هاء التنبيهية والغرض من هذا التنبيه هو الاصغاء إلى مضمون الخطبة وهو دفاع المسلم عن أخيه المسلم وتتضح هذه الوظيفة في الشكل الموالي¹

¹ نهج البلاغة ج 1 ص 63



التنبيه الثاني : وفي خطبة للإمام علي في ذم المتخاذلين وفيها يقول الامام علي : " يا أيها الناس المجتمعة أبدائهم والمختلفة أهوائهم، كلامهم يوهي الصم الصلاب "

حيث تحدث أيضا عن تخاذل الناس عن الجهاد وقولهم ما لا يعلمون وقام في نهاية الخطبة إلى توجيههم إلى الطريق الصواب

يتشكل التنبيه من

" يا أيها الناس المجتمعة أبدائهم "

أداة نداء + هاء التنبيه + منادى + حال + ...

في هذه الخطبة ينبه أمير المؤمنين من الناس من التخاذل فالوظيفة التنبيهية في قوله تتمثل في تنبيه المرسل للمرسل إليه أي تنبيه أمير المؤمنين الناس من التخاذل والتراخي بأداة النداء " أيها " التي دخلت عليها هاء التنبيه والغرض من هذا التنبيه هو لفت انتباه الناس لفهم مضمون الخطبة

إذن الوظيفة التنبيهية تمثلت في تنبيه أمير المؤمنين للناس جميعا للالتفات والاصغاء إلى خطبته وعدم التهاون والتراخي

التنبيه الثالث: ومن خطبة أخرى للإمام علي في حديثه عن الدهر وأهله وفي حال الناس قبل البعثة وبعدها وتحديد أعماله حيث استهل خطبته بقوله " يا أيها الناس إنا قد أصبحنا في دهر وزمن كنود "

يتمثل هذا التنبيه:

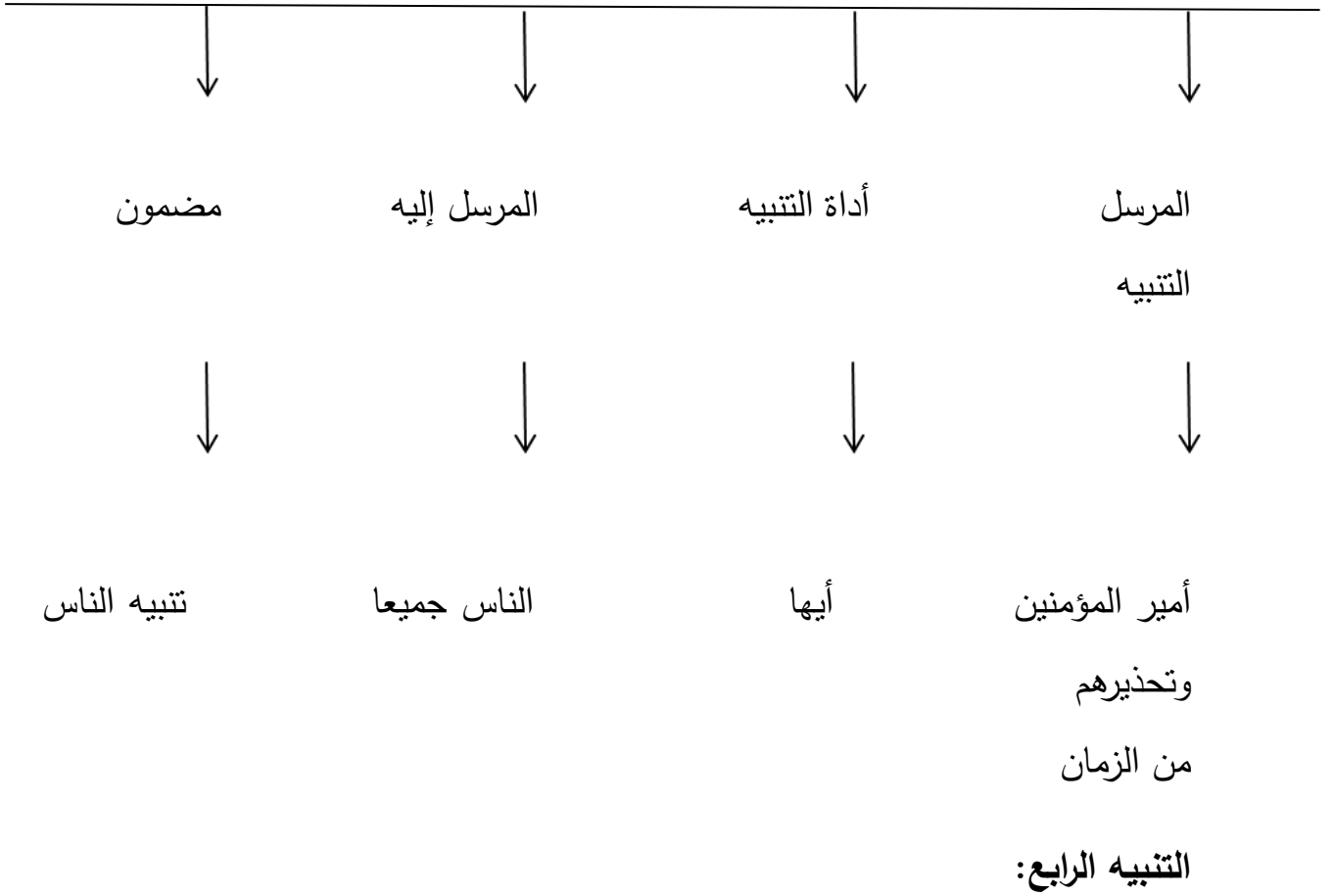
أداة نداء + ه التنبيه + منادى + أداة توكيد + فعل مضارع + حرف جر + اسم مجرور

وفي هذه الخطبة استهل الامام علي قوله بتنبيه الناس من الزمان الذي أصبح الناس في زمن كنود أي أنه زمن كفور حيث قام بوصف الزمن بالزمن كثير العناد وذلك نتيجة لسوء طباع الناس¹

¹ نهج البلاغة، ج 1 ص 73

فالوظيفة التنبيهية في قوله تتمثل في تنبيه المرسل إلى المرسل إليه وهو تنبيه الإمام علي الناس من الزمن الذي وصلوا إليه بأداة النداء المقرونة بها التنبيه " أيها : والغرض منه هو الاصغاء والانتقاء إضافة إلى توكيد المعنى من خلال إستخدامه أداة التوكيد " إن "

ونبين هذه الوظيفة من خلال الشكل



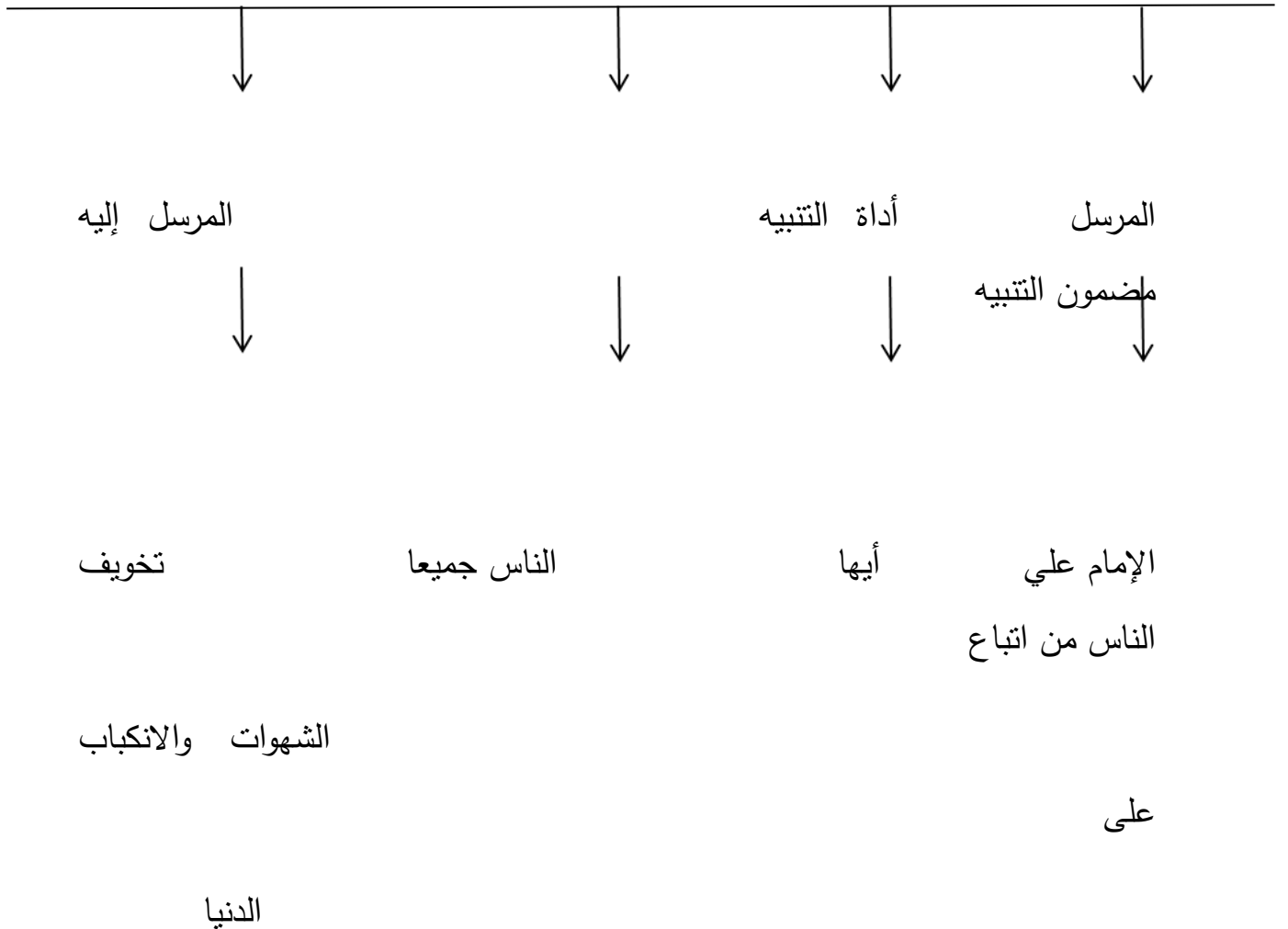
ومن كلام للإمام علي في اتباع الهوى في أدبار الدنيا وكلام في الأناة بالحرب مع لزوم الاستعداد حيث قال " يا أيها الناس إن أخوف ما أخاف عليكم اثنان : إبتاع الهوى وطول الأمل في هذا الجزء من الخطبة يخاطب الناس ويخبرهم بخوفه عليهم من اتباع الهوى وحرصهم على الدنيا والانكباب عليها
يتمثل هذا التنبيه في :

" يا أيها الناس إن أخوف ما أخاف عليكم "

أداة نداء، ها التنبيه + منادى + أداة توكيد....

فالوظيفة التنبيهية في قوله تتمثل في تنبيه المرسل إلى المرسل إليه¹

وهو تنبيه الامام علي الناس من اتباع الهوى بأداة النداء المقترنة بهاء التنبيه أيها والغرض من التنبيه هو الخوف والترهيب من اتباع الهوى واستخدم أداة التوكيد " إن " لتأكيد المعنى في الخطبة ويظهر هذا التنبيه في الشكل الموالي



¹ نهج البلاغة ج 1 ص 92

التنبيه الخامس: ومن خطبة له في بطلان التنجيم وحيث خطب في خطبته بعد خشية أصحابه ذهابه في هذا الوقت إلى الخوارج أن يهزم وهذا اقتداء بالنجوم فرد عليهم بأنه من آمن بعلم النجوم فقد كذب القرآن واستغنى عن الاعانة بالله وبظهر التنبيه في هذه الخطبة في قوله

" يا أيها الناس إياكم وتعلم النجوم إلا ما يهتدى به في بر أو بحر " حيث نهاهم عن تعلم علم النجوم وحركاتها للاهتداء بها أو ما يسمى بعلم التنجيم وهو العلم الذي يهتدي بروحانية الكواكب، يتشكل التنبيه من :

" يا أيها الناس إياكم وتعلم النجوم "

أداة نداء + هاء التنبيه + منادى + فعل أمر + حرف الزيادة + فعل مضارع¹

فالوظيفة التنبيهية تتمثل في تنبيه الامام علي الناس من التنجيم بأداة التنبيه " أي " المقترنة بهاء التنبيه " أيها " والغرض من التنبيه هو التحذير والترهيب

التنبيه السادس : وفي خطبة له في الترهيد ووصف الناس في بعض الأزمان حيث قال " يا أيها الناس سيأتي عليكم زمان يكفأ فيه الإسلام كما يكفأ الإناء بما فيه . أيها الناس إن الله قد أعانكم من أن يجوز عليكم "

حيث في هذا القول يخبر الإمام علي أن الناس سيأتي عليهم يوم ينصرفون فيه عن الاسلام حيث يبتعدون عن تعاليم الدين وأعطى هنا تشبيها ينصرفون كما ينصرف الماء من الإناء لزيادة المعنى وضوحاً وتأكيداً

يتشكل التنبيه من :

أداة نداء + منادى + هاء التنبيه + فعل مضارع

¹ نهج البلاغة ج 1. ص 129

فالوظيفة التنبيهية تتمثل في تنبيه أمير المؤمنين المسلمين من ذهاب الدين وضياعه في الأزمان القادمة بأداة التنبيه أي المقترنة بهاء التنبيه " أيها " والغرض من هذا التنبيه هو الاخبار والتحذير

فالمرسل هو الامام علي والمرسل إليه هو الناس أو المسلمون وأداة التنبيه هي : أيها : ومضمون التنبيه هو اخبار الناس بضياع الدين¹

الوظائف التنبيهية بالأساليب اللغوية الأخرى في خطبة البيان للإمام علي رضي الله عنه :

أ- الوظيفة التنبيهية بحروف الهجاء

تظهر هذه الوظيفة من خلال استخدام المخاطب أصوات متقطعة يكون معناها غير واضح وغير مفهوم عند عامة الناس ويكون الهدغ منها تنبيه السامع قصد سماعه ما كان يدور حوله بعد إخراج الحروف التنبيهية فخطبة البيان ورد فيها حرف متقطع واحد وهو الحرف " آه " حيث قال : " ثم إنه عليه السلام قال : آه آه الا يا ويل لكوفانكم هذه وما يحل فيها من السفواني في ذلك الزمان ... "

استخدام هذين الحرفين الألف والهاء لينتبهوا إلى ما يلقي إليهم من خطاب وورود هذه الحروف دلالة على فصاحة الامام علي

فالوظيفة التنبيهية تتمثل في استخدام حروف غير مفهومة قصد الالتفات و التنبيه إلى ما يقوله الامام علي

¹ نهج البلاغة ص 197.

ب- الوظيفة التنبيهية عن طريق التكرار

من الوسائل اللغوية التي قد تكون وسيلة من الوسائل اللغوية التي تفيد تنبيه السامع للالتفات والإصغاء إلى مضمون التنبيه . لأن في تكرار اللفظ والجملة الحاح من المرسل لإيصال المعني إلى المرسل إليه فيكون التكرار الأول والثاني والثالث عبارة عن تنبيه لسامع للإصغاء إلى مضمون التنبيه

فلهذا فهناك في خطبة البيان للإمام علي تكرار في الضمائر فمن بينها تكرار الضمير أنا وكذا تكرار الكلمات والجمل في مواضع متفرقة من الخطبة قصد جلب الانتباه للإصغاء إلى مضمون التنبيه

تكرار الضمير أنا:

ورد تكرار الضمير أنا في مواضع مختلفة من خطبة الامام علي رضي الله عنه " البيان " ففي قوله أنا منجد البررة، أنا صاحب البقرة، أنا مثقال الميزان، أنا صفوة آل عمران، أنا علم الأعلام وأنا جملة الأنعام، أنا خامس أهل الكساء أنا تبيان النساء أنا صاحبي الأعراف، أنا مييد الأسلاف

فقد ورد تكرار الضمير أنا بكثرة في الخطبة دلالة تكرار الضمير " أنا " هو دلالة على طغان الذاتية وطغان الضمير أنا : دلالة على إثبات الانتماء والهوية بغرض التحدي والمقاومة

وقام الامام علي بهذا التكرار بغرض لفت الانتباه وإثبات انتمائه إبي قومه و إلى دينه ليبث فيهم روح المقاومة والتحدي

تكرار الجمل والكلمات

من بين التكرارات التي قدمها الامام علي في خطبته نجد تكراره للكلمات في قوله " يا عجب كل العجب . الأسبوع كالأسبوع واليوم كالיום . والشهر كالشهر"

وأيضاً تكرار الجمل يا أيها الناس في مواضع متفرقة من الخطبة وأيضاً . قوله يا ويل لأهل اجبال وأيضاً ألا يا ويل للكنس وذكوان، ألا يا ويل لأهل البحرين، ألا يا ويل أهل بغداد

إن تكرار بعض الحروف والكلمات والمقاطع والجمل يدل على رغبة المرسل إليه في لفت انتباه المرسل لما يحققه من جمالية تساعد المخاطب في تشكيل موقفه وبيان وظيفته اللغوية ألا وهي التنبيه ومنه نستنتج أن الإمام علي من خلال خطبته حاول تنبيه الناس من خلال إيقاظ ضمائرهم قصد الانتباه إلى مبادئ وتعاليم الدين الحنيف وذلك لنيل رضوان الله سبحانه وتعالى.

خاتمة

وفي ختام بحثي توصلت إلى بعض النتائج التالية

- يعد التواصل أداة نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف
- ينقسم التواصل إلى تواصل لفظي والآخر غير لفظي
- التواصل عند جاكبسون يقوم على مبدأ مهم وهو أن كل حدث لغوي يتضمن ستة عوامل ل المرسل، المرسل إليه، الرسالة الشفرة، السياق والصلة
- وظائف اللغة عند جاكبسون هي: (الوظيفة التعبيرية، الوظيفة الإفهامية، الوظيفة الشعرية، وظيفة ما وراء اللغة، والوظيفة المرجعية والوظيفة التنبيهية)
- الوظيفة التنبيهية تسعى إلى لفت انتباه السامع للخطاب الصادر من المخاطب أي تسعى لتنبه المرسل إليه للمرسل عن طريق أدوات التنبه
- كانت جل الافعال الواردة في خطب الامام علي تؤدي غرض الاقناع لإكساب النماذج مميزة بلاغية وهي التأثير
- تنقسم أدوات التنبه إلى أدوات ينبه بها و أدوات ينادى بها إضافة إلى أدوات تنبيهية أخرى تتمثل في التنبيه بحروف الهجاء والتنبيه بالتكرار وكذا التنبيه بالهمزة

المصادر والمراجع

ابن جني، الخصائص، تح: عبد الأمير هنداوي، ط1، بيروت، لبنان، 2003م، دار الكتب العلمية، ج1.

ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار طبعه الهيئة المصرية العامة للكتاب 1999م.

ابن لمنظور، لسان العرب ج14، ص 182/181.

ابن منظور، لسان العرب، الجزء 15.

ابن منظور، لسان العرب، تح: نخبة من العاملين بدار المعارف، د-ط القاهرة 2007 م، دار المعارف ص 1758.

أبو القاسم محمود الزمخشري - الكشاف - ت ح : محمد سرسري عامر - دار المصحف للنشر - ط2 - 1397 هـ 1977 - ج1 - .

أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1408هـ/1988م.

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط7، 1418م، 1998م.

أبو عمر عثمان بن عمر بن الحاجب. الايضاح في شرح المفصل للزمخشري - ت د/موسى بناء العلي - مطبعة العالة - بغداد - نشر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق - ج1 - .

أبو هلال العسكري، الصناعتين، تح: محمد أبو فصل إبراهيم، ط2، دار الفكر العربي.

أحمد سليمان ياقوت - الهاء في العربية - ط1- دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية - 1989.

الأدوات المفيدة للتمييز في كلام العرب، فتح الله صالح المصري، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر.

أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة فاضل مصطفى السياقي.

الإمام علي رضي الله عنه، نهج البلاغة، شرح وتحقيق الشيخ محمد عبده، دار المعرفة، للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1.

الأنباري - المكر المؤنث - ت د/طارق عبد عون الجنابي - ط1- مطبعة الحالة - نشر وزارة الأوقاف بالعراق - 1978.

بهاء الدين ابن عقيل - شرح ألفية ابن مالك - ج2 - .

بهاء الدين ابن عقيل . شرح ألفية ابن مالك - ج1 - .

تاريخ علم اللغة الحديثة مكتبة الزهراء الشرق الطبعة الأولى 2003 القاهرة.

تعيينات على التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي الجزائر دون طبعه 2009.

جميل حمداوي، التواصل اللساني والسماوي والتربوي، الألوكة ط1، 2015.

حميد آدم ثويني - البلاغة العربية (المفهوم والتطبيق) .

د فتح الله صالح المصري , الأدوات المفيدة للتمييز في كلام العرب.

الرضي - شرح الكافية لابن مالك - ج1 - .

السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.

قائمة المصادر والمراجع

سلاف شهاب الدين يعمر التواصل غير لفظي في الإبانة والتواصل نماذج تطبيقية ومقولات كليه مذكره مقدمه لاستكمال شهاده الماجستير في اللغة العربية وأدابها كليه الآداب في جامعه بيرزيت فلسطين 2019.

سناء حميد البياني - قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم - دار وائل للنشر - ط1 ص 2003 .

سيبويه (أبو بشر بن عمر بن قنبر) - الكتاب - ج 2 - .

الطاهر بن حسين بومزير التواصل اللسان والشعري مقاربه تحليليه لنظريه رومان جا كسون.

عبد الراجحي - التطبيق النحوي - دار النهضة العربية - بيروت - لبنان - ط1 - دت - .

عبد الصمد بن الحسين أحمدودي اللغة والمجتمع وإشكاليه التواصل اللغوي.

عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة، مصر، 2008م.

العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، ديوان المطبوعات الجامعية، د-ط/ 2010.

العربية والوظائف النحوية دراسة في اتساع النظام والأساليب ومدوح عبد الرحمن الرمالي دار المعرفة الجامعية دط1996.

المالقي - وصف المباني في حروف المعاني - .

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4 مكتبة الشروق الدولية 27 يناير 2014
ص 1057 .

محمد عبده - محمد عبده - النحو المصفى - .

محمود عكاشه لغة الخطاب السياسي دراسة لغويه تطبيقية في ضوء نظريه الاتصال
دار النشر الجامعات القاهرة مصر ط1 2005.

مصطفى عبد السميع محمد لطفي جاد وصابر عبد المنعم محمد اتصال والوسائل
التعليمية مركز الكتاب القاهرة الطبعة الأولى 2001.

المعجم المفصل في علوم اللغة، محمد التونجي ورابي الأسمر، ج1.

مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام تح: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله،
دار الفكر، ط2، 1969م، دمشق، ج1.

موفق الدين ابن يعيش بن علي بن يعيش النحوي - شرح المفصل - ج3 .

موقف ابن يعيش بن علي بن يعيش النحوي - شرح المفصل - ج8 - .

وظائف الصوتية والدلالية للصوائب العربية مكي درار جامعه وهران 2002 2003.

فهرس

الموضوعات

أ-ج	مقدمة
3-1	مدخل
10	الفصل الأول: التواصل ووظائفه.
10	المبحث الأول: التواصل المفهوم والأنواع.
10	أ- مفهوم التواصل: لغة اصطلاحا.
12	أ- أنواع التواصل: لفظي / غير لفظي.
13	المبحث الثاني: عوامل التواصل ووظائفه.
13	أ- عوامل التواصل عند جاكسون (المرسل، المرسل إليه، القناة، الشفرة، السنن).
16	أ- مفهوم الوظيفة.
17	أ- الوظيفة بين النحو والبلاغة والتداولية.
17	أ- وظائف التواصل عند جاكسون.
18	أ- الوظيفة التنبهية وعلاقتها بالوظائف الأخرى.
18	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لأدوات التنبيه في خطب الإمام علي.
19	- مفهوم التنبيه
20	- الوظائف التنبهية الواردة في الخطب بأدوات التنبيه.
20	أ- دلالتها.
20	ب- خصائصها.
21	- الوظائف التنبهية الواردة في خطب الإمام علي بالأداة "ألا".
31	- المواضع التي تدخل عليها هاء التنبيه.
35	- الوظائف التنبهية في الخطب بأسماء الإشارة التي دخلت عليها هاء التنبيه.
35	- الوظائف التنبهية في الخطب التي دخلت عليها "هاء" بصيغة المفرد.
69	خاتمة.

فهرس الموضوعات

	فهرس الموضوعات
	قائمة المصادر والمراجع
	ملخص

ملحق

اسمه الكامل: علي بن أبي طالب بن هاشم بن عبد المنانا ملقب بأمرير المؤمنين والمرتخي وهو رابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة وكان أول المبارزين في بدر وأحد الشجعان والأبطال ومن أكابر الخطباء المعروفين والبلغاء بالقضاء، وأول الناس إسلاما بعد خديجة رضي الله عنها وأحد العلماء الريانيين والشجعان والمشهورين وأحد من جمع القرآن، وكنيته أو الحسن نسبة إلى ابنه الأكبر الحسن ويكنى أيضا بأبي تراب وأبو السبطين وأبو الريحانتين.

مولده ونسبه: ولد بمكة المكرمة حجاز عزيزة العرب، قال ابن سعد ولد الإمام علي بن أبي طالب من عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاثين عام الفيل واسم أبيه أبو طالب عبد المنان بن عبد المطلب وهو زعيم مكة وسيد البطحاء وكبير بني هاشم وهو من تكفل النبي صلى الله عليه وسلم منذ أن توفي عند جدّه المطلب من الثامن من عمره.

نشاطاته العلمية: يقول الراوي خرج إلى المسجد فصعد المنبر يتوكأ على قوسه فبايعه عامة الناس وذلك يوم السبت التاسع عشر من ذي الحجة سنة خمسة وثلاثين.

أمرير المؤمنين علي بن أبي يتعهد الرعية بالتوحد والتعليم والتربية من خلال الاحتكاك وخصوصا يوم الجمعة، حيث كانت خطبة الجمعة من أهم المنابر الهامة في توجيه الأمة وترشيدها وإمام علي بن أبي طالب ديوان متداول فيه نحو ألف وأربع مائة بيت أكثرها لا ينطبق عن بلاغة عرف بها علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ووجه الصواب أن يقال: أن عليا كان مقتدرا على قول الشعر، ولكن الذي وصل إلينا من الشعر المنسوب إليه، خطب علي بن أبي طالب قصار في الأكثر موجزة قصيرة الجمل مبنية التركيب، جامعة لأوجه البلاغة واطة المقاصد تكثر فيه الكلام الجوامع ومعظم خطبه في ذم العامة من اتباعه وأكثرها في الزهد.

وفاته: وكان وفاة سيدنا علي رضي الله عنه لإحدى عشرين من شهر رمضان سنة أربعين عند خروجه إلى صلاة الصبح فوثب أحد الخوارج واسمه عبد الرحمن بن مجلم وضربه بالسيف في جبهته فتوفي شهيدا سعيدا مبشرا بالجنة ونعيمها وعمره ستون سنة وكانت خلافته أربع سنوات وتسعة أشهر

يعتبر التواصل أداة التفاهم والتواصل بين طرفين أو أكثر، والذي ينقسم بدوره إلى تواصل لفظي والآخر غير لفظي فهو يستوجب حضور وعوامل التواصل المتمثلة في: المرسل والمرسل إليه الرسالة القناة، الشفرة، المرجع.

وهذه العوامل تساهم في أداء وظائف التواصل التعبيرية الشعرية التأثيرية المرجعية الواصفة والتنبيهية التي تسعى لإثارة المتلقي وجيب انتباهه من خلال مجموعة من الأدوات التنبيهية التي لها دور بالغ في إحداث التواصل بين المتخاطبين حيث أنه يتم بواسطة مجموعة من الحروف أبرزها "ألا، ها، يا" وغيرها التي لكل منها خصائصها ودلالاتها.

La communication est un outil de compréhension et de communication entre deux ou plusieurs parties, qui à son tour se divise en communication verbale et non verbale.

Ces facteurs contribuent à l'exercice de fonctions de communication expressives, poétiques, impactantes, référentielles, descriptives et d'alerte qui cherchent à exciter le destinataire et à attirer son attention à travers un ensemble d'outils d'alerte qui ont un rôle important dans la création de la communication entre les interlocuteurs, car il est réalisée par un groupe de lettres, notamment « non, ha, ya » et d'autres, chacune ayant ses propres caractéristiques et implications.